Jamhuuriyadda Soomaaliya
Jaamacadda Bariga Afrika
Kuliyadda Shareecada iyo Daraasaadka Islaamka

جمهورية الصّومال
جامعة شرق إفريقيا
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

التهاون بالصلاة أسبابه وآثاره وعلاجه.

بحث مقدم لنيل درجة البكالريوس

إعداد:

الطالب: صلاد موسى محمد

إشراف:

الأستاذ:أحمد فارح وابري

العام الجامعي (١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م).

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

قال تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ

أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ

فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴾ مريم: ٥٩

إهـــــــــداء

- إلى من أرسله الله رحمة للعالمين، ونورا وهدى لجميع البشرية، سيدنا وحبيبنا وقرة أعيننا المصطفى محمد بن عبد الله صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه وسلم.
- وإلى والدتي المرحومة رحمها الله رحمة واسعة، وجعلني الله ولدا صالحا يدعوا لها.
- وإلى والدي الذي تحمّل كل المشاق لأجلي، أجزل الله مثوبته.
- وإلى زوجتي الحبيبة التي ساعدتني بإنجاز هذا البحث.
- وإلى أولادي الأبرار جميعهم الذين هم أفلاذ قلبي.
- وإلى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة شرق إفريقيا، وأساتذتي جميعا الذين ساعدوني في إتمام هذه الرسالة.
- وإلى جميع إخواني وأخواتي في الله، وجميع من له حق علي، أهدي هذا الجهد البسيط.

شكـــر وتقـــــــــدير

- نشكر الله عز وجل على ما أنعم علينا من النعم الكثيرة، التي لا تحصى ولا تعد مصداقا لقوله عز وجلّ: {وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله غفور رحيم} [1].
- وأتقدم بخالص الشكر والتقدير إدارة جامعة شرق إفريقيا، وجهودها الواسعة التي تبذلها لأبناء هذا البلد.
- كما أشكر إدارة كلية الشريعة والدارسات الإسلامية؛ بما قدمت لنا من مساعدات كثيرة.
- وأخص بالشكر والتقدير مشرفي في البحث، الشيخ القارئ الأستاذ: أحمد فارج وابري حفظه الله! فجزاه الله خير الجزاء.
- وأقدم الشكر لأهلي جميعا الذين قاموا معي بالمساعدة والتشجيع.
- وأقدم الشكر والتقدير: الشيخ: علي عبدي أحمد، بمساعدته ونصائحه التي لو لاها ما قدمت هذا البحث، فجزاه الله خير الجزاء.
- وأشكر أيضا: كلَ من شارك في إنجاز هذا البحث البسيط، وأقول جزآكم الله خير الجزاء.

---

(1) الآية رقم (١٨) من سورة النحل.

مـقـدمـة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد :

فإ ن أصد ق الحديث كتاب الله وخير الهد ي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محد ثاتها وكل محدثت بدعه وكل بدعة ضلالة أعاذنا الله وإيا كم منها .أما بعد:

قال الله تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ([1]) وقال أيضا:(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ([2])وقال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ([3]).

أما بعد:

ولما كانت الصلاة أهم العبادات وأفضلها وأرفعها مكانة عند الله، ورأيت كثيرا ضياع الناس لها وتهاونهم لها عزمت أن يكون موضوع بحثي هذا: "التهاون على الصلاة " وذلك بعد استقصاء وتتبع للأسباب المؤدية إلى تهاونها ومواقع ذلك التهاون، وأقسامها وعلاجها؛ لأن للصلاة أهمية عظيمة عند الله.

وأكد الله على أدائها أشد تأكيد وقال في أمرها: أقيموا . ولم يقل :صلوا؛ لأن لفظ أقيموا أبلغ وأشمل من لفظ صلوا. والصلاة عبادة قد يتم في مشروعيتها قبل الإسلام في الأمم السابقة ، وجاء الوعيد الشديد في القرآن الكريم والسنة الشريفة لمن تهاون عليها وقصّر على أدائها. قال الله في حق من ضيع الصلاة بعد مدحه لأوليائه وأنبيائه على حفظهم للصلاة : (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا([4])وقال أيضا: في شأن

---

[1])– سورة آل عمران، الآية: ١٠٢

[2]) سورة النساء، الآية: ١ .

[3]) سورة الأحزاب، الآية: ٧٠– ٧١ .

[4]) سورة مري، الآية:٥٩.

المنافقين (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ([1]) وهذا تحذير من رب رحيم ولأجل هذا أبدأ كتابة هذه الرسالة المتواضع مستعينا بالله لأنه هو القادر على كل شيء وهو ولي المتقين

أسباب اختيار البحث

١. الرّغبة التي أجدها في البحث في مجال العلاقات الدينية.

٢. إظهار ألأسباب التي تدعي إلى زعزعة الالتزام بحفظ الصلوات.

٣. إهمال كثير من الناس على أداء الصلاة وشغلهم بالدنيا.

٤. مخافة الدنيا، وغفلة الآخرة، وبذل الجهد على الدنيا ونسيان الآخرة .

٥. الجهل الفاشي بين الناس من قبل خطر التهاون بالصلاة.

٦. تحليل مدى شرعية المبررات المعتمدة في نقص وخلل في بعض الناس

٧. كراهة هذا العمل (التهاون بالصلاة) بقبحه وحب زواله.

أهمية البحث:

إن أهمية موضوع البحث تتمثل على توضيح هذه الظاهرة الخطيرة التي قل في أيامنا من ينجوا منها، ألا وهي التهاون بالصلاة، ومعرفة الأسباب المؤدية هذه الظاهرة الخطيرة، وعلاج هذا الذنب العظيم، الذي قد يسبب للشخص المسلم أن يخسر بآخرته، ولذا فإن الموضوع له أهمية عظيمة لكي نظهر للمسلمين خطر هذه الظاهرة الخطيرة.

أهداف البحث:

١. معرفة خطر التهاون بالصلاة، وأسبابه التهاون وعلاجها.

٢. توضيح هذا العمل الخطير في ضوء الكتاب والسنة.

٣. التحذير عن الأمة التهاون بالصلاة، وبيان العلاج المطلوب من كل أحد.

---

[1]) سورة الماعون الآيات: ٤--٥.

٤. عرض بعض الأسباب التي أدت إلى التهاون بالصلاة وعلاج هذا الداء المهلك.

٥. الحث على نفس وعلى المسلمين جميعا على قيام الصلاة وصون الضياع على أحكامها وتخفيفها

منهج البحث

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التّحليلي من الاستقراء القائم، على ترقيم الآيات القرآنية ترقيما صحيحا، وتخريج الأحاديث النبوية من كتب التخريج المعروفة، وعزو الأقوال إلى قائلها، وعرض النتائج التي توصل بها الباحث من خلال بحثه، وذكر الفهارس المعروفة.

صعوبات البحث:

١: قلة المصادر والمراجع لهذا الموضوع.

٢: قلة معرفتي لآلة الحاسوب.

٣:ضيق الوقت المحدد لهذا البحث من قبل الكلية.

دراسات سابقة للبحث:

في حدود اطلاعي لهذا الموضوع، لم أعثر على رسالة مستقلة كتبت عن هذا الموضوع، بل هناك مقاطع، وفصول ومباحث كتبت عن الموضوع داخل الكتب الفقهية، والكتب المؤلفة عن الصلاة وأحكامها.

هيكل البحث:

يتكون هذا البحث ثلاثة فصول ومباحث ومطالب على النحو التالي:

الفصل الأول: مفهوم الصلاة ومكانتها في الإسلام وفيه مبحثان.

المبحث الأول: مفهوم الصلاة لغة واصطلاحا وحكمها وفيه مطلبان.

المطلب الأول: تعريف الصلاة لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: حكم الصلاة.

المبحث الثاني: أدلة مشروعية الصلاة، وحكم تاركها ومكانتها في الإسلام وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: أدلة مشروعية الصلاة .

المطلب الثاني: حكم تارك الصلاة وفيه فرعان.

الفرع الأول:حكم تارك الصلاة عمدا.

الفرع الثاني: حكم تارك الصلاة كسلا.

المطلب الثالث: مكانة الصلاة في الإسلام.

الفصل الثاني: التهاون بالصلاة أسبابه وآثاره وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول:تعريف التهاون، والأسباب، والآثار، وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: تعريف التهاون لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: تعريف الأسباب لغة واصطلاحا.

المطلب الثالث: تعريف الآثار لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني:مواقع التهاون بالصلاة وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: التهاون على الصلاة من قبل تعليمها.

المطلب الثاني: التهاون على الصلاة من قبل أدائها.

المطلب الثالث: التهاون على الصلاة أداؤها مع الجمعة والجماعة.

المبحث الثالث: أسباب التهاون بالصلاة وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الجهل في فضل الصلاة.

المطلب الثاني: استحواذ الشيطان وحب الدنيا.

المطلب الثالث: إتباع الشهوات.

المبحث الرابع: أثار التهاون بالصلاة وفيه مطلبان

المطلب الأول: أثر التهاون بالصلاة الدنيوية

المطلب الثاني: عقوبة تارك الصلاة في الآخرة:

الفصل الثالث: علاج التهاون بالصلاة وفيه مبحثان

المبحث الأول: تعلم العلم الشرعي وفيه مطالبان.

المطلب الأول: تعلم فروض العين من العبادات ومكانة الصلاة فيها.

المطلب الثاني: قطع مغريات الشيطان وإتباع الشهوات

المبحث الثاني:المعينات على عدم التهاون بالصلاة وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: امتثال أوامر الله تعالى.

المطلب الثاني : العزم على أداء الصلاة في أوقاتها.

المطلب الثالث: الاستعانة على المنبهات.

الفصل الأول: مفهوم الصلاة ومكانتها في الإسلام وفيه مبحثان.

المبحث الأول: مفهوم الصلاة لغة واصطلاحا وحكمها وفيه مطلبان.

المطلب الأول: تعريف الصلاة لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: حكم الصلاة.

المبحث الثاني: أدلة مشروعية الصلاة، وحكم تاركها ومكانتها في الإسلام وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: أدلة مشروعية الصلاة .

المطلب الثاني: حكم تارك الصلاة وفيه فرعان.

الفرع الأول:حكم تارك الصلاة عمدا.

الفرع الثاني: حكم تارك الصلاة كسلا.

المطلب الثالث: مكانة الصلاة في الإسلام.

المطلب الأول: تعريف الصلاة لغة واصطلاحا:

والصلاة في اللغة تستعمل بمعانٍ عدة، منها: الدعاء، كما قال تعالى: {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ} [1] فقوله: (صلّ عليهم) أي: ادع لهم، ومنه قول الشاعر: تقول بنتي وقد قربت مرتحلاً يا رب جنب أبي الوصب والوجع عليك مثل الذي صليت فاغتم عيناً فإن لجنب المرء مضطجعا ومعنى البيت: أن هذا الشاعر لما أراد أن يسافر قالت بنته: يا رب جنب أبي الأوصاب والوجع فقال رداً عليها: عليكِ مثل الذي صليت فاغتمضي عيناً فقوله: (عليك مثل الذي صليت) أي: لك مثل ما دعوت لي من السلامة والعافية من البلاء.

ومن معاني الصلاة: البركة، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري: (اللهم صل على آل أبي أوفى)، أي: بارك لهم فيما رزقتهم.

وتطلق الصلاة بمعنى: الرحمة، ومنه قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ}: [2] أي: إن صلاة الله على نبيه رحمته، ومنه قول الشاعر: صلى المليك على امرئٍ ودعته وأتم نعمته عليه وزادها فهذه معاني الصلاة في اللغة

الصلاة اصطلاحا:

أما في اصطلاح العلماء فإنهم إذا قالوا: (الصلاة) فمرادهم بها أنها عبادةٌ مخصوصة مشتملة على أقوال وأفعال مفتتحةٌ بالتكبير ومختتمة بالتسليم، فقد قال صلى الله عليه وسلم في حديث علي: (تحريمها التكبير وتحليلها التسليم) أي: الصلاة.

فقوله صلى الله عليه وسلم: (تحريمها التكبير) هي التكبيرة الأولى، ولذلك قالوا: إن التكبيرة الأولى تسمى تكبيرة الإحرام؛ لأن المكلف بهذه التكبيرة يدخل في حرمات الصلاة، فلا يتكلم ولا يعبث ولا يفعل أي فعلٍ يعارض الصلاة أو يخالف مقصودها، ولذلك قالوا: مفتتحةٌ بالتكبير.

وقالوا: (ومختتمة بالتسليم)؛ لأنه إذا أنهى صلاته خرج بالسلام، أي أن خاتمتها تكون بالسلام، ولذلك اعتبر من أركانها. وأما كونها (عبادةً مخصوصة) فقد أجمع العلماء على وصفها بكونها عبادة مشتملة على أقوال وأفعال؛ فقوله

---

[1]) سورة التوبة(١٠٣).

[2])-سورة –الأحزاب-٥٦

صلى الله عليه وسلم: (إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيءٌ من كلام الناس، إنما هو التسبيح وذكر الله وقراءة القرآن)[1]كما في صحيح مسلم.

فهذا التعريف الاصطلاحي نفهم منه أن الصلاة عند العلماء -أعني الفقهاء- لها معنىً مخصوص، وأن معناها في اللغة أعم من معناها في الاصطلاح، والسبب الذي جعل العلماء يجعلون تعريفاً لغوياً وتعريفاً شرعياً أن الحقائق الشرعية ربما أطلقت بمعنىً أخص من إطلاقها اللغوي، ولذلك تجد معنى الصلاة في اللغة أعمّ من معناها في الاصطلاح، ولذلك يعتنون بذكر التعاريف الاصطلاحية؛ لهذه الحقائق الشرعية المخصوصة.[2]

[1])-أخرجه مسلم في صحيحه.

[2]) باب تعريف الصلاة لغة واصطلاحا، - ٢٧-٣-شرح زاد المستقنع المؤلف : محمد بن محمد المختار الشنقيطي مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلاميةhttp://www.islamweb.net [الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس - ٤١٧ درسا].

المطلب الثاني: حِكمُ الصلاة.

للصلاة حِكمٌ وأسرار كثيرة تلخصها فيما يلي:

أولاً: أن ينتبه الإنسان إلى هويته الحقيقة، وتيقن أنه عبدٌ مملوك لله عز وجل، ثم أن يظل متذكراً لها، بحيث كلما أنسته مشاغل الدنيا وعلاقاته بالآخرين هذه الحقيقة جاءت الصلاة فذكرته من جديد بأنه عبد مملوك لله عز وجل.

ثانياً: أن يستقر في نفس الإنسان أنه لا يوجد معين ومنعم حقيقي إلا الله عز وجل وإن كان يرى في الدنيا وسائط وأسباباً كثيرة يبدو في الظاهر أنها هي التي تعين وتنعم، ولكن الحقيقة أن الله سخرها جميعاً للإنسان، فكلما غفل الإنسان واسترسل مع الوسائط الدنيوية الظاهرة، جاءت الصلاة تذكرة بأن المسبب هو الله وحده المعين والمنعم، والضار والنافع، والمحيي والمميت.

ثالثاً: أن يتخذ الإنسان منها ساعة توبة يتوب فيها عما يكون قد اقترفه من الآثام، إذ الإنسان معرَّض، في ساعات يومه وليله، لكثير من المعاصي التي قد يشعر بها وقد لا يشعر، فتكون صلاته المتكررة بين الحين والآخر تطهيراً له من تلك المعاصي والأوزار.

وقد أوضح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك في الحديث الذي رواه مسلم عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غَمْر على باب أحدكم، يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يقى من درنه شيء ؟.قالوا:لايبقي من درنه شيء. قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا) [1]

رابعاً: أن تكون غذاءً مستمراً لعقيدة الإيمان بالله تعالى في قلبه.فإن ملهيات الدنيا ووساوس الشيطان من شأنها أن تنسى الإنسان هذه العقيدة وإن كانت مغروسة في قلبه، فإذا استمر في نسيانه بسبب انصرافه إلى ضجيج الأهواء والشهوات والأصدقاء تحوَّل النسيان إلى جحود وإنكار، كالشجرة التي قطع عنها الماء تذبل حيناً من الزمن ثم يتحول

[1])- متفق عليه من حديث أبي هريرة .

الذبول إلى موت وتتحول الشجرة إلى حطب يابس. ولكن المسلم إذا ما ثابر على الصلاة، كانت غذاءً لإيمانه، ولم تعد الدنيا وملهياتها قادرة على إضعاف الإيمان في قلبه أو أمانته.[1]

خامسا: إذا قام المسلم إلى ربه للصلاة بخشوع وخضوع ويشعر بإطمئنان وأنسة من ربه وراحة في قلبه أن له رب قريب مجيب الدعوات كما قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ[2] بين لنا ربنا جل وعلى أن ليس اطمئنان في قلب مسلم إلا بذكر الله تعالى ومن كان يريد أن يحصل قلبه فليكثر بذكرالله عز وجل

[1]) الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى اشترك في تأليف هذه السلسلة: الدكتور مُصطف الخِنْ، الدكتور مُصطفى البُغا، علي الشّرْبجي: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق الطبعة: الرابعة، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م
عدد الأجزاء: ٨

[2]) سورة الرعد(٢٨) .

المبحث الثاني: أدلة مشروعية الصلاة وحكم تاركها ومكانتها في الإسلام وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول في مشروعية الصلاة وفيه فرعان.

الصلاة عبادة قديمة في مشروعيتها في الأمم السابقة وقد قال تعالى عن إبراهيم عليه سلام:(رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ [١]. وقال تعالى:(رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاة وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء([٢]) .

وقال تعالى:عن إسماعيل عليه سلام:(وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا([٣])

وقال تعالى عن موسى عليه السلام لما ذكر أنه اختاره:(إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ([٤]) أول ما فرض على موسى بعد نبوته كانت الصلاة وذلك لمكانتها وفضيلتها.

وقد قال تعالى عن عيسى عليه السلام لما كلم قومه في المهد :(وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا([٥])

وقال تعالى في جميع الأنبياء: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ

النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا([٦])

---

[١]) سورة إبراهيم/٣٧

[٢]) سورة إبرا هيم /٤٠

[٣]) سورة مريم /٥٥

[٤]) سورة طه /١٤

[٥]) سورة مريم /٣١

[٦]) سورة مر يم /٥٨

الفرع الأول: في مشروعية الصلاة:

الصلاة في الإسلام كانت الصلاة واجبة على كل مسلم ومسلمة، بالغ عاقل، قال تعالى في كتابه العزيز:(فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ([1]).

وقال تعالى أيضا:(وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ([2]).

قال تعالى أيضا:(فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ [3] وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ [4]

وقال تعالى أيضا:(أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا([5])

وفي هذه الآيات الكريمات دالة على وجوب الصلاة ؛ لأنها ركن الثاني من أركان الإسلام ، ومن أدلة وجوبها من السنة قال النبي عليه الصلاة والسلام :(خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ([6]) ومنها: حديث الإسراء والمعراج لَابْن شِهابِ: (فأخبَرَنِي ابْنُ حَزْم أَنَّ ابْن عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ الأَنْصَارِي كَانَا يَقُولانَ: قَالَ النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – : ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَىً أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الأَقْلَام، قَالَ ابْنُ حَزْم وَأَنَسٌ: قَال النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم –: فَفَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أُمَّتِيَ خَمْسِينَ صَلَاةٍ، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَرَضَ اللهُ عَلَى أمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً، قَالَ: فَارْجِعْ إلى رَبِّكَ فَإِنَّ أمَّتَكَ

---

[1] سورة النساء /١٠٣

[2] سورة هود/١١٤

[3] سورة الروم/١٧

[4] سورة الروم /١٨

[5] سورة الإسرى ٧٨

[6] – أخرجه .أبي داود.باب.قيمن يوتر.رقم الحد يث–١٤٢٠–٦٢– وسنن النساءي –باب محافظ على الصلوات –رقم الحديث–٤٦١–٢٣٠ [حكم الألباني] : صحيح : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية، صيدا – بيروت

لا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَرَاجَعْتُ فوَضَعَ شَطرهَا، فَرَجَعْتُ إلى مُوسَى، قُلْتُ: وَضع شَطرهَا، فَقَالَ: راجِع رَبَّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطيقُ، فَرَاجَعْتُ، فَوَضَعَ شَطرهَا، فَرَجَعْتُ إليْهِ فَقَالَ: ارجِعْ إلى رَبِّكَ فإنَّ أمتّك لا تُطيقُ ذَلِكَ، فَرَاجَعْتُهُ، فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ وهيَ خَمْسُونَ لا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ، فَرَجَعْتُ إلَى مُوسَى فقَالَ: رَاجِع رَبَّكَ. فَقُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقَ بي حَتَّى انتهَى بِي إلى سِدْرَةِ الْمُنْتَهي وغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لا أدرِي ما هِيَ، ثُمَّ أدْخِلْتُ الجَنَّةَ فَإِذَا فيها حبَائلُ اللؤلُؤِ وإِذَا تُرابُهَا المِسْكُ".([1]) ومن الأدلة أيضا حديث الأعرابي المشهور، عن طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: "أَنَّ أَعْرَابِيّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- ثَائِرَ الرَّأْسِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ علي مِنَ الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ:(الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إِلاَّ أَنْ تَطَّوَّعَ شَيْئًا). فَقَالَ: َخْبِرْنِي مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ؟ فَقَالَ:(شَهْرَ رَمَضَانَ إِلاَّ أَنْ تَطَّوَّعَ شَيْئًا). فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ. قَالَ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لاَ أَتَطَوَّعُ شَيْئًا وَلاَ أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-:(أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ أَوْدَخَلَ الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ.([2]) ومن الأدلة الأحاديث أيضا حديث، ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلاَّ الله، وأنَّ محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجِّ البيت، وصوم رمضان" رواه البخاري ومسلم ([3]).

ودلالة الصلاة في الكتاب والسنة كثيرة جدا و نوجز في سرد نا وسنسرد دلا لتها إن شاء الله في الإجماع.

---

[1])- أخرجه البخاري، باب، كيف فرض الصلاة، في الإسرى، رقم الحديث/٣٤٩/٧٨/ ومسلم،باب إسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)المحقق: محمد فؤاد عبد الباقيدار إحياء التراث العربي – بيروت

[2]–) أخرجه مالك، في الموطأ باب جامع الترغيب،رقم الحديث/٥٣١/١/٢٠٧/:أخرجه،مسلم،في المسند المستخرج لأبي نعيم/باب/فرض موطأ الإمام مالك المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)

الصلاة/٥١٠١/

المحقق: بشار عواد معروف – محمود خليل مؤسسة الرسالة سنة النشر: ١٤١٢

[3]) أخرجه البخاري/باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بني/١١/٨/ ومسلم. باب قول النبي صلى الله عليه وسلم./٥/ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر.ا: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ).

الفرع الثاني: دلالتها في الإجماع:

أجمع العلماء قديما وحديثا على وجوب الصلاة على المسلمين خمس صلوات في كل يوم وليلة، وهي: الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، والصبح. وهذا واجب على كل مسلم ومسلمة مكلف. وهكذا كتب العلماء في كتبهم، الصلوات خمسة في كل يوم وليلة وهي البدنية لا تسقط على المسلم والمسلمة البالغ عاقل في أي الوقت إلا الحائض والنفساء وحكموا من ترك جاحدا كافر المرتد واختلفوا حكم تاركها كسلانا، وسنسرد إن شاء الله في حكم تارك الصلاة [1].

[1]- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف:٣١٨/٢ المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ) تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف دار طيبة - الرياض - السعودي(٣١٨).

المطلب الثالث مكانة الصلاة في الدين:

الصلاة أفضل العبادات البدنية على الإطلاق، فقد جاء رجل يسأل النبي – صلى الله عليه وسلم – عن أفضل الأعمال فقال له: "الصلاة" قال: ثم مه؟ قال: "ثم الصلاة" قال: ثم مه؟ قال: "الصلاة" قال: ثلاث مرات [1] وقد ثبت في الصحيحين أن الصلاتين يؤديهما المسلم أداء سليماً تكونان كفارة لما بينهما من الذنوب. قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا".([2])كما أن التهاون في الصلاة تأخيراً أو تركاً، من شأنه أن يؤدي بصاحبه . إن هو استمر على ذلك . إلى الكفر. إذا الصلاة هي الغذاء الأول للإيمان كما قد علمت. [3] ومما يدل على مكانتها أنها عمود الإسلام كمافي الحديث التِّرْمِذِيّ: عَن معَاذ بن جبل قَالَ: " كنت مَعَ النَّبِي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – فِي سفر فَأَصْبَحت يَوْمًا قَرِيبا مِنْهُ وَنحن نسير، فَقلت: يَا رَسُول الله، أَخْبرنِي بِعَمَل يدخلني الْجنَّة وَيُبَاعِدنِي من النَّار. قَالَ:(لقد سَأَلتنِي عَن عَظِيم وَإنَّهُ ليسير على من يسره الله عَلَيْهِ، تعبد الله وَلَا تشرك بِهِ شَيْئا، وتقيم الصَّلَاة، وتؤتي الزَّكَاة، وتصوم رَمَضَان، وتحج الْبَيْت. ثمَّ قَالَ: أَلا أدلك على أَبْوَاب الْخَيْر؟ الصَّوْم جنَّة، وَالصَّدَقَة تُطْفِئ الْخَطِيئَة كَمَا يُطْفِئ المَاء النَّار، وَصَلَاة الرجل من جَوف اللَّيْل ثمَّ تَلا:{تَتَجَافَى جنُوبهم عَن الْمضَاجِع} حَتَّى بلغ {يعْملُونَ} ثمَّ قَالَ:أَلا أخْبرك بِرَأْس الْأَمر وعموده وذروة سنامه؟ قلت: بلَى يَا رَسُول الله. قَالَ: رَأس الْأَمر الْإِسْلَام، وعموده الصَّلَاة، وذروة سنامه الْجِهَاد. ثمَّ قَالَ: أَلا أخْبرك بملاك ذَلِك كُله؟ قلت: بلَى يَا رَسُول الله ، فَأخذ بِلِسَانِهِ وَقَالَ كف عَلَيْك هَذَا؟ فَقلت: يَا نَبِي الله، وَإِنَّمَا لمؤاخذون بِمَا نتكلم بِهِ؟ فَقَالَ: ثكلتك أمك يَا معَاذ، وَهل يكب النَّاس فِي النَّار على وُجُوههم – أَو على مناخرهم – إِلَّا حصائد ألسنتهم: ([4])

---

[1])– رواه ابن حبان: ٢٥٨

[2])– سبق تخريجه .

[3])– الفقه المنهجي /١٠٢/١٠٣

[4])– أخرجه ابن ماجه في سننه:باب كف لسانك في الفتنة/١٣١٤ (رقم الحديث/٣٩٧٣/أحمد في مسنده /والتر مدي في سننه:
سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)
تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي عدد الأجزاء: ٢

ومن مكانتها أنها محور الأعمال الصالح لا يقبل من دونها قَالَ يُونُس: وَأَحْسبهُ ذكره عَن النَّبِي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: " إِن أول مَا يُحَاسب النَّاس بِهِ يَوْم الْقِيَامَة من أَعْمَالهم الصَّلَاة. قَالَ: يَقُول رَبنَا – عز وَجل – لملائكته – وَهُوَ أعلم –: انْظُرُوا فِي صَلَاة عَبدِي أَأتمها أم نَقصهَا، فَإِن كَانَت تَامَّة كتبت لَهُ تَامَّة، وَإِن كَانَ انتقص مِنْهَا شَيْئا قَالَ: انْظُرُوا هَل لعبدي من تطوع؟ فَإِن كَانَ لَهُ تطوع قَالَ: أَتموا لعبدي فريضته من تطوعه. ثمَّ تُؤْخَذ الْأَعْمَال على ذاكم. ([1])

قال رَسُول اللهِ – صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلاَتُهُ، فَإِنْ صَلَحَتْ، فَقَدْ أَفْلَحَ وأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ، فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، فَإِنْ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ، قَالَ الرَّبُ – عز وجل: انْظُرُوا هَلْ لِعَبدي من تَطَوُّعٍ، فَيُكَمَّلُ مِنْهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الفَرِيضَةِ؟ ثُمَّ تَكُونُ سَائِرُ أعْمَالِهِ عَلَى هَذَا». رواه التِّرمِذِيُّ([2]) وكفى بها شأنا ن الله تعالى أمر باستعانتها على أمور الدنيا والدين فقال تعالى:(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ([3]) وذكر الرب جل ثناؤه أنها كبيرة إلا على الخاشعين ومفهوم الآية الكريمة أنها ثقيلة على المنافقين والكسالين بل لا يكادون أن يفعلونها. وطبق رسولنا صلى الله عليه وسلم هذه الآية في حياته وكان إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة، وحث على الصحابة تعليم دعاء الاستخارة.

و من مكانتها أنها تسبب لصاحبها، صحبة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة قال لرجل سئل بمرافقته : أعني على نفسك كثرة السجود. هذا ونسأل الله أن يوافقنا في حق أدائها ويجعلنا من الخاشعين والخاضعين بعونه ورحمته، وتوفيقه.

[1])– الأحكام الشريعة الكبرى لا بن الخراط /ص/٥٥٠/٥٥١

[2])– أخرجه: الترمذي (٤١٣)، والنسائي ١/ ٢٣٢ وفي «الكبرى»، له (٣٢٥). قال الترمذي: حسن غريب».

[3])–سورة البقرة الآية ٤٥–

المطلب الثاني:حكم الترك الصلاة فيه فرعان

الفرع الأول:حكم تارك الصلاة جحودا:

إن من ترك الصلاة عمدا أو جحد لوجوبها ولوصلاها ليس خلاف بين العلماء قي تكفيره، إن لم يكن حديث عهد، أو نشأ بعيدا عن بلاد المسلمين فمن جحد وجوبها بجهله عرف ذلك وأن جحدها عنادا كفر.هذا أصل مضطرد في مباني الإسلام الخمسة وفي الأحكام الظاهرة المجمع عليها من مكلف أن كان الجاحد لذلك معذورا مثل أن يكون حديث عهد بالإسلام أو قد نشأ ببادية هي مظنة الجهل بذلك لم يكفر حتى يعرف أن هذا دين الإسلام لأن أحكام الكفر والتأديب لا تثبت إلا بعد بلوغ الرسالة لا سيما فيما لا يعلم بمجرد العقل قال الله تعالى: {وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً} ([1]) وقال تعالى: {لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ} ([2]) وقال تعالى: {وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً} ([3]) فالإنذار لمن بلغه القرآن بلفظه أو معناه فإذا بلغته الرسالة بواسطة أو بغير واسطة قامت عليه الحجة وانقطع عذره .فأما الناشئ بديار الإسلام ممن يعلم أنه قد بلغته هذه الأحكام فلا يقبل قوله لم أعلم ذلك ويكون ممن جحد وجوبها بعد أن بلغه العلم في ذلك فيكون كافرا كفرا ينقل عن الملة سواء صلاها مع ذلك أو لم يصلها وسواء اعتقدها مستحبة أو لم يعتقد وسواء رآها واجبة على بعض الناس دون البعض . (فَصْلٌ فِي) بَيَانِ حُكْمِ (تَارِكِ الصَّلَاةِ) الْمَفْرُوضَةِ وَهُوَ ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَتْرُكَهَا جَاحِدًا لِوُجُوبِهَا فَهَذَا مُرْتَدٌّ؛ لِإِنْكَارِهِ مَا هُوَ مَعْلُومٌ مِنْ الدِّينِ بِالضَّرُورَةِ([4]) قال تعالى: (فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥)وقال أيضا (فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ([5])

قيد الله في هاتين آيتين.السلامة والأخوة ثلاثة شروط منهم الصلاة واستدل بعض العلماء المسلمين هذه الآيات على تارك الصلاة. والله أعلم.

---

[1])-سورة الإسراء، آية :١٥ .

[2])- سورة النساء ،آية :١٦٥

[3])-سورة طه، آية: ١٣٤ .

[4])-الغرر البهية في شرح البهجة الوردية: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري ززرين الدين أبو يحيى السنيكي(المتوفى:٩٢٦هـ):المطبعة الطبعة:بدون طبعة وبدون تاري خي.باب أفضل في بيان حكم تارك الصلاة/٢\٧٢)

[5])-سورة التوبة.الآيات-١١/٥)

الفرع الثاني: اتفق العلماء بقتل تارك الصلاة عمدا:

اتفق العلماء على قتل تارك الصلاة عمدا أما تاركها تكاسلاً أو تهاوناً ففي هذه الحال لا يكفر إلا إذا دعي إليها وأصر، فلو قال: أنا معترف بفرضيتها، ولكني متكاسل أرى أنها ثقيلة، وأرى مشقة فيها، فأنا أستثقل أداءها في كل يوم في كل هذه الأوقات، ففي هذه الحال يدعى إلى فعلها، ويشدد ويضيق عليه، فإذا امتنع وأصر حتى قتل، أو حتى تضايق وقت الذي بعدها ففي هذه الحال يحكم بكفره، وذكر العلماء أنه يستتاب ثلاثة أيام، فإن فعلها وأقر بوجوبها وإلا فإنه يقتل، وحينئذ يقتل قتل كافر، وحيث كفر فإنه يقتل بعد الاستتابة ولا يعامل معاملة المسلمين.فالحاصل أن الصلاة لها أهميتها، ومكانتها في الدين، فلذلك يراها المسلمون لذة وراحة، ويراها المنافقون ونحوهم ثقلاً وعائقاً، والمشهور أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لـ بلال: (أرحنا بالصلاة) يعني: عجل بها حتى نريح أنفسنا إذا دخلنا فيها فنجد لها راحة، ونجد لها لذة: (وكان إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة) فدل على أنها لذيذة عند أهل الإيمان، وثقيلة عند غيرهم، قال تعالى: {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ} أي: فعلها ثقيل إلا على أهل الخشوع، فالخاشعون تكون عندهم خفيفة ولذيذة وراحة وسروراً وسلوة، وغيرهم تكون عندهم كبيرة وثقيلة.[1]] أجمع علماء المسلمين على حكم تارك الصلاة كفرا إذا جحد بوجوبها كما مثلنا في الفقرة سابقة،والخلاف فيمن ترك الصلاة تكاسلا وأقر بوجوبها وجعل لنفسه أعذارا إذا أصر على حاله هل يقتل ردة؟،أم يقتل حدا ودلائله في الكتاب والسنة سواء (وعنجابرٍ رضي اللَّه عنهُ قَالَ: سمعتُ رسولَ اللَّه صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم يقولُ: إنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ والكُفْرِ تَرْكَ الصَّلاةِ "رواه مُسلِم.([2])

[1])-أحصر المختصرات.باب حكم تارك الصلاة تكاسلا.٥-١٢-شرح أخصر المختصرات المؤلف : عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبرين مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية
http://www.islamweb.net [الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس - ٨٨ درسا

[2]- أخرجه المسلم .باب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك.رقم الحديث -١٣٤-٨٨—وسنن الكبرى للبيهقى .رقم الحديث—٦٤٩٥-٥١٠ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي - بيروت

ومنها أيضا حديث بُرَيْدَةَ رضي اللَّه عنهُ عن النبيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم قَالَ: "العهْدُ الَّذِي بيْنَنا وبَيْنَهُمْ الصَّلاةُ، فمنْ تَرَكَهَا فَقدْ كَفَرَ).([1])

ومنها أيضا حديث شقِيق بنِ عبدِ اللَّهِ التابعيِّ المتَّفَقِ عَلَى جَلالتهِ رَحِمهُ اللَّه قَالَ: كانَ أَصْحابُ مُحَمَّدٍ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم لا يرونَ شَيْئاً مِنَ الأَعْمالِ تَرْكُهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلاةِ.([2]) وأيضا حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللَّه عنهُ قالَ: قالَ رسولُ اللَّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم: (إِنَّ أَوَّل مَا يُحاسبُ بِهِ العبْدُ يَوْم القِيامةِ منْ عَملِهِ صلاتُهُ، فَإِنْ صَلُحت، فَقَدْ أَفَلحَ وَأَنجح، وَإِنْ فَسدتْ، فَقَدْ خَابَ وخَسِر...) ([3]) وكل ما قي قتل والكفر والخسران قي النصوص تدل على عقوبة تارك الصلاة ومما يستحقه من ذل والإهانة بقبح فعله لأن ذنب تارك الصلاة أعظم من ذنب القتل والزنى والسرقة والقذف لأجل ذلك أصرتركها ولم يتب حتى قتل هذا خطير جدا والله أعلم.

[1])-أخرجه الترمذي. باب ما جاء في ترك الصلاة.-رقم الحديث-٢٦٢١-١٣وابنماجه-رقم-١٠٧٩-وسنن الكبرى للبيهقى-رقم-٣٢٦- سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)
تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥): شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

[2])- رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ فِي كِتابِ الإِيمان بإِسنادٍ صحيحٍ، رقم الحديث-٢٦٢٢

[3])- رواه التِّرمِذِيُّ وَقَالَ حديث حسن.

الفصل الثاني: التهاون بالصلاة أسبابه وآثاره وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول:تعريف التهاون، والأسباب، والآثار، وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: تعريف التهاون لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: تعريف الأسباب لغة واصطلاحا.

المطلب الثالث: تعريف الآثار لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني:مواقع التهاون بالصلاة وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: التهاون على الصلاة من قبل تعليمها.

المطلب الثاني: التهاون على الصلاة من قبل أدائها.

المطلب الثالث: التهاون على الصلاة أداؤها مع الجمعة والجماعة.

المبحث الثالث: أسباب التهاون بالصلاة وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الجهل في فضل الصلاة.

المطلب الثاني: استحواذ الشيطان وحب الدنيا.

المطلب الثالث: إتباع الشهوات.

المبحث الرابع: أثار التهاون بالصلاة وفيه مطلبان

المطلب الأول: أثر التهاون بالصلاة الدنيوية

المطلب الثاني: عقوبة تارك الصلاة في الآخرة:

المبحث الأول: تعريف التهاون، والأسباب، والآثار. لغة واصطلاحا

المطلب الأول: تعريف التهاون لغة واصطلاحا:

التهاون لغة: من فعل تهاون(فعل) تهاون :تهاون /في يتهاون،تهاونا،فهو متهاو ،المفعول متهاون/في المعجم عربي اي مصدر أهمل ،الإهمال: معنى التغافل وتكاسل والتقصير في العمل.

واصطلاحا: هو ترك الصلاة كسلا، وعدم المبالات، وهو محرم شرعا.

المطلب الثاني: تعريف الأسباب لغة واصطلاحا

تعريف السبب في لغة:ما يتوصل به إلى مقصود ما.

وفي الاصطلاح:ما جعله الشرع معرفة الحكم شرعي،بحيث يوجد هذا الحكم عند وجوده وينعدم عند عدمه.

المطلب الثالث: تعريف الأثر لغة واصطلاحا:

الآثار في اللغة، كما قال الخليل :بقية ما ترى من كل شيء وما لا يرى بعد ما يبقى علقة /.وأثر الدار:بقيتها. والجمع:آثار،مثل سبب وأسباب

والآثار اصطلاحا: وقد ورد في كلمات الفقهاء بمعنى:النتيجة وما يترتب على شيء من الأحكام الشرعية أو المسئولية والتبعة من قبيل قولهم :الأثر المترتب على العقد والأثر المترتب على جريان الأصل،والأثر المترتب على كل طرف من أطراف العلم الإجمالي ونحو ذلك من اطلاقات الفقهاء والأصوليين ،وهذا معنى اصطلاحي خاص. (ويراد هنا ما يترتب من الإثم و عقوبة بترك الصلاة وتهاونه).

المبحث الثاني:مواقع التهاون بالصلاة وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التهاون في تعليم الصلاة

المطلب الثاني:التهاون بالصلاة من قبل أدائها.

المطلب الثالث:التهاون بالصلاة عن أداء الجماعة والجمعة.

المطلب الأول: التهاون في تعليم الصلاة:

كما في المعروف في زماننا هجر كثيرا من الناس في العلم حتى علم ضروري، مثل عبادات الواجبة

كالصلاة، لا يعلمون قراءات فيها ولا أفعالها ولا أركانها ولا شروطها ولا شيئا منها ولا يعرفون شهادة الحق بالإسلام ومع هذا يعبدون الله يصلون ويصومون وهم لا يبالون عبادتهم لله تركوا كثيرا رجالا ونساء و وصفهم هكذا ولا يتعلمون دينهم وهم في الجنب المسجد، وهذا جهل وعناد في كتاب الله تعالى ، وهذا فعل محرم غير مشروع لأن الله تعالى، أمر أن يعبد الله على علم وأرشدنا أ نسأله صراطه المستقيم ونعوذ به صراط الضالين والمغضوب عليهم،وقال تعالى:(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ () صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ([1])سورة الفاتحة) هذا أمر أمرنا الله في صلاتنا على علم معنا ها وصحة ألفاظها فكيف ممن لا يعرف ولا يصح ألفاظها ولايعرف معناها،و وصف العلماء على من يعبد الله جاهلا وهو يقدر أن يتعلم العلم،أنه كان(مثل النصارى) وقال صلى الله عليه وسلم:(ومن تشبه بقوم فهو منهم)[2] وأمر الله بالعم قبل المغفرة، قال تعال (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ} [3] فصلاة من مكفرات الذنوب فكيف ممن لا علم له في صلاته لأن كل علم يتعلق في العبادات، يكون تعليمه ضروري على كل مكلف والمكلفة لا محال وقال تعالى أيضا: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ([4] إن الله تعالى :حصر بخشيته العلماء بسبب علمهم من لا علم له لا يقدر عباة ربه وينادى ربنا جل شأنه للمؤمنين باستجابة لله ولرسول، وقال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْــ([5]) الواجب على كل المسلم والمسلة بإتباع الوحي و إذعان بماأتي الرسول صلى الله عليه وسلم والعبادت قيد على اتباعه صلى الله عليه وسلم ،الصلاة أول العبادت والثاني ،من الأركان الإسلام ولها شروط وأركان وسنن وأبعاض لابد بتعليمهم وبتحقيقه،وشروطها أربع:الأول الطهارة في البدن ولبس والمكان، الثاني:

[1])-سوزة الفاتحة الآيات-٦-٧

[2])-أخرجه أبي داود في سننه :باب في لبس شهر-٤٠٣١

[3])-سورة .محمد.الآية-١٩-

[4])سورة الفاطر.٢٨-

[5])-سورة الأنفال-الآية-٢٤-

العلم بد خول الوقت،الثالث:ستر العورة : الرابع:استقبال القبلة، أركانها:أولا:النية والثاني:القيام على القادر على صلاة المروضة،الثالث:التكبيرة الإحرام، والرابع :قراة الفاتحة الكتاب، والخامس:الركوع، السادس:الاعتدال،السابع:السجود مرتين في كل ركعة، ،والثامن:الجلوس بين سجدتين:والتاسع:الجلوس الأخيرة،العاشر:التشهد الأخيرة، أحد عشر: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد الأخيرة: اثنان عشر: التسليمة الأولى:ثالث وعشر:ترتيب هذا الأركان حسب ورودها}نسرد شروط صلاة وأركانها موجزا بذكر فقط، التفصيل في الكتب المطولات لأن بحثنا هو محصور، الواجب على كل مكلف ذكرا وأنثى أن يتعلم كل ما يتعلق في الصلاة من الأحكام شريعة، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لا الصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)([1]) التحذير من الأمة التهاون بالصلاة وضياعها لأنها محور الأعمال لا يصح بدونها، نسأ الله أن يعيننا بحفظ صلاتنا وسائر أعمالنا الصالحة آمين وبالله التوفيق

[1])–أخرجاه–البخاري ومسلم–

المطلب الثاني: التهاون بالصلاة من قبل أدائها:

و لصلاة مكانة عظيمة وحرم الله تهاونها وتكاسلها وجعل شروطا وأركانا وهي أقوال وأفعال فلابد بتعليمهما، وهذا واجب العيني على كل مسلم ومسلة بالغ عاقل أنياتي بأكملها وإلا نقصت صلا ته أو بطلت والتهاون مثل إنه لايتم ركوعها ولاسجودها ولا يبالي المرء في صلاته هل تصح ؟ أم لا تصح ؟ ومن التهاون فيها عن تأخير وقتها فكل هذا ضياع ممنوع في الصلاة وهو إثم عظيم، وجب علينا أن نحذر على أنفسنا على هذا و حذر النبي صلى الله عليه وسلم تحذيرا شديدا كما في الأحاديث أن النبي صلى الله عليه وسلم: " رأى رجلاً لا يُتِمُّ ركوعه، وينقر في سجوده وهو يصلي؛ فقال:" لو مات هذا على حاله هذه؛ مات على غير ملة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛([1]) [ينقر صلاته كما ينقر الغرابُ الدمَ] ، مَثَلُ الذي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده؛ مثل الجائع الذي يأكل التمرة والتمرتين، لا يُغنِيان عنه}([2])شيئاً " {وقال أبو هريرة رضي الله عنه: " نهاني خليلي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أنقر في صلاتي نقر الدّيك، وأن ألتفت التفات الثعلب، وأن أقعي كإقعاء القرد " ([3]). وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: " أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته ". قالوا: يا رسول الله! وكيف يسرق من صلاته؟ قال: (٣) وكل هذا بعدم تكميل الركوع وسجود وتأخير عن وقتها ممنوع في الصلاة ، وقال تعال ((فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا]([4]) وقال تعالى،أيضا:

---

[1])-أخرجه البخاري -٧٥٨-

[2])-أخرجه أبي يعلى المصلى في مسنده: باب مسند عمرو بن العاص رضي الله عنه-رقم-٧٣٥٠-١٣-٣٣٣-مسند أبي يعلى
المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)
المحقق: حسين سليم أسد: دار المأمون للتراث – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤

[3])-المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصل:باب الضك في الصلاة.رقم-٢٨٩-١-١٤١- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) تحقيق: سيد كسروي حسن : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان

[4])-سورة مريم الآية-٥٩

((فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ }([1]) أَي غافلون عَنْهَا متهاونون بهَا وَقَالَ سعد بن أبي وَقاص رَضِي الله عَنهُ سَأَلت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم عَن الَّذين هم عَن صلَاتهم ساهون قَالَ هُوَ تَأْخِير الْوَقْت أَي تَأْخِير الصَّلَاة عَن وَقتهَا سماهم مصلين لكنهمْ لما تهاونوا وأخروها عَن وَقتهَا وعدهم بويل وَهُوَ شدَّة الْعَذَاب وَقيل هُوَ وَاد فِي جَهَنَّم لَو سيرت فِيهِ جبال الدُّنْيَا لذابت من شدَّة حره وَهُوَ مسكن من يتهاون بِالصَّلَاةِ ويؤخرها عَن وَقتهَا إِلَّا أَن يَتُوب إِلَى الله تَعَالَى ويندم على مَا فرط وَقَالَ الله تَعَالَى آيَة أُخْرَىيَا أَيهَا الَّذين آمنُوا لَا تلهكم أَمْوَالكُم وَلَا أَوْلَادكُم عَن ذكر الله وَمن يفعل ذَلِك فَأُولَئِك هم الخاسرون} قَالَ الْمُفَسِّرُونَ المُرَاد بِذكر الله فِي هَذِه الْآيَة الصَّلَوَات الْخمس فَمن اشْتغل بِمَالِه فِي بَيْعه وشرائه ومعيشته وضيعته وَأَوْلَاده عَن الصَّلَاة فِي وَقتهَا كَانَ من الخاسرين وَهَكَذَا قَالَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أول مَا يُحَاسب بِهِ العَبْد يَوْم الْقِيَامَة من عمله الصَّلَاة فَإِن صلحت فقد أَفْلح وأنجح وَإِن نقصت فقد خَابَ وخسر[2]

إن الله تعالى:حرم عن تأخير الصلاة وتهاونها ووعد من ذلك الويل والغي والعذاب شديد وحذر عباده المسلمين المؤمنين عن التهاون الصلاة أيا كان ووصف النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك صفاة مذمومة كأشد سرقة ونقر ديك وقال صلى الله عليه وسلم لمسيء صلاته فرجع فصل كإنك لم تصل ومع ذلك الرجل كان يصلي يقام ويركع ويسجد مثلا و النبي صلى الله عليه وسلم أنكر

هذ الرجل عن صلاته وقال فرجع حتى قال الرجل يارسول الله ماأحسن على هذا فعلمني فعلمه النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الأمر يدل أن العباة توقيفية على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم لامحال وعلى المر أن يتصل إلى العلماء حتى يعلم منهم وتصح صلاته على ذلك :ونسا الله أن يوافقنا بما يحب ويرضه والله ولي المتقين أمين

[1])-سورة الماعون الآيات-٤/٥

[2])-الكبائر ذهبي-١٧/١٨

المطلب الثالث: التهاون بالصلاة عن أداء الجماعة والجمعة:

صلاة الجماعة لها فضائل كثيرة لا تحصى وخص النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديث

متنوعة كثيرة ولا يجوز تهاونها وتضييعها وعلى الجدير أن يتأكد المرء بتحصيلها وللجماعة فوائد كثير بين المجتمع ومنها التعارف والألفة وتعاطف في المحتاجين وتراحم بينهم ولها فضائل الأخروية وترافع درجات وذكر:من أحاديث دالة فضل الصلاة الجماعة :ما روى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا –: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً.([1])» . الْحَدِيثُ آخر: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ضِعْفًا، وَذَلِكَ: أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ. ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ خَطِيئَةٌ. فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلْ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ، مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، وَلَا يَزَالُ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرَ الصَّلَاةَ ([2])»وفي حديث أبي هريرة: إشارة إلى بعض الأسباب المقتضية للدرجات، وهو قوله: «وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة، لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة، وحط عنه بها خطيئة» .

ومنها: الاجتماع والتعاون على الطاعة، والألفة بين الجيران، والسلامة من صفة النفاق، ومن إساءة الظن به. ومنها: صلاة الملائكة عليه واستغفارهم له، وغير ذلك، والله أعلم.)والصلاة الجماعة لها فضائل ودرجات العالية كما في الأحاديث من رفع درجات وحط الخطيئة وصلاة الملائكة ودعائهم بالمغفرة هذا فضل الكبير لايضيعها إلا خائب ودرجات الآخرة أفضل كل درجات،كما قال تعالى(انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ([3])و حث النبي صلى الله عليه وسلم على أداء الصلاة في الجماعة وحذر النبي صلى الله عليه وسلم بالتهاون وواظب النبي صلى الله عليه وسلم على أدائها في الجماعة والمساجد والصحابة كذالك ومن الجدير أن الله تعالى أمر لنبيه على أداء الجماعة في الحرب عند إلقاء إلا أن يكون الحرب سجالا،

[1])–متفق عليه .رقم–١٤٤٦

[2]–أخرجه مسلم–كل الحدثين. باب فضل صلاة في الجماعة. رقم–١٤٥٠/–٢٤٦/

[3])–سورة الإسراء –الآية–٢١–

كما قال الله تعالى:{ وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ([1])ـ ـ ـودلالة هذه الآية على تأكيد الصلاة الجماعة ومراعاتها أشد مراعاة وأمر الله المجاهدين

على ساحة القتال وعلى هذا أخذ بعض الفقهاء على وجوب الصلاة الجماعة وخالف بعضهم وعلى الواضح من ترك الصلاة الجماعة تسخيرا كله ضاع فرسه عظيمة فضائل جزيل ومن العجائب في أوطاننا ترى كثيرا من الناس مثل العمالين وأصحاب الحرف والمباني إذا شرعوا في أعمالهم لا يلفتون إلى المسجد ولا يبالون صلاتهم وتر إذا صلى الناس وراحوا إلى بيوتهم. وفاته الصلاة أو قاربت وهم يصلون على الجدران لا يبالون صلاتهم هل تصح ؟أم لا تصح وهم باعو بأغلى شيء وأوسع نفيس{وهي جماعة ودرجاتها } بثمن بخس حقير مهين لاشيء وضاعوا فضائل العظيم وإذ هناك شك خلاف بين العلماء في صحة الصلاة غريب المسجد بغير مسجد إلا المعذورين،وقال صلى الله عليه وسلم :((مايريربك إلى مالايريبك)وقد أبى النبي صلى الله عليه وسلم برخصة الأعمى [وعن أبي هريرة قَالَ: أَتَى النبيَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – رَجُلٌ أعْمَى، فقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ، لَيسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إلى الْمَسْجِدِ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – أنْ يُرَخِّصَ لَهُ فَيُصَلِّي فِي بَيْتِهِ، فَرَخَّصَ لَهُ، فَلَّمَا وَلَّى دَعَاهُ، فَقَالَ لَهُ: «هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلاَةِ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَأَجِبْ»([2]) . رواه مسلم [وعن عبدِ الله – وقيل: عَمْرو بن قَيسٍ – المعروف بابن أُمّ مكتوم المؤذن – رضي الله عنه – أنَّه قال: يا رَسُول اللهِ، إنَّ المدِينَةَ كَثيرةُ الهَوَامِّ وَالسِّبَاعِ. فَقَالَ رَسُول اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: «تَسْمَعُ حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ حَيَّ عَلَى الفَلاحِ، فَحَيَّهلاً» ([3]).

---

[1])–سورة النساء.الآية–١٠٢–

[2] –في مسند.إسحاق ابن راهويه–باب مابروي عن رجال من أهل الجزيرة وأهل الشام–رقم الحديث–٣١٣–١–٣٢٧–أوأخرجه البيهقي — والنسائي. مسند إسحاق بن راهويه المؤلف: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ) المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي مكتبة الإيمان – المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٢ – ١٩٩١

[3] –أخرجه النسائي في سنن الكبرى.باب.المح فظة على الصلوات الخمس حيث ينادي بهن–٩٢٩–السنن الكبرى المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة — بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م

ومعنى «حَيَّهَلاً» : تعال.في هذا الحديث: دليلٌ على وجوب حضور الجماعة لمن سمع النداء بالصلاة، وفيه تأكيد طلب الجماعة واحتمال خفيف التعب في حصولها، وأما قصة عتبان التي في الصحيح، فإنما سأل الترخيص عند وجود مانع من حيلولة السيل بينه وبين مسجد قومه مع ضعف بصره.(وأيضا[وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – أنَّ رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ آمُرَ بحَطَبٍ فَيُحْتَطَبَ، ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلاَةِ فَيُؤَذَّنَ لهَا، ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيَؤُمَّ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفَ إلى رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ»([1]) ..وذكر الحديث وزاد في آخره: «والذي نفسي بيده، لو يعلم أحدهم أنَّهُ يجد عَرْقًا سمينًا أو مِرْمَاتَين حسنَتَيْنِ لشهد العشاء» .

وعن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال: مَنْ سَرَّهُ أنْ يَلْقَى اللهَ تَعَالَى غداً مُسْلِماً، فَلْيُحَافِظْ عَلَى هؤُلاَءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ، فَإنَّ اللهَ شَرَعَ لِنَبيِّكم – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – سُنَنَ الهُدَى، وَإنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الهُدَى، وَلَوْ أنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ في بُيُوتِكم كَمَا يُصَلِّي هذا المتَخَلِّفُ في بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّة نَبِيِّكُم لَضَلَلْتُمْ، وَلَقَدْ رَأيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إلا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤتَى بهِ، يُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ في الصَّفِّ.([2]) رَوَاهُ مُسلِم.

وفي رواية لَهُ قَالَ: إنّ رَسُول اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عَلَّمَنَا سُنَنَ الهُدَى؛ وإنَّ مِنْ سُنَنِ الهُدَى الصَّلاَةَ في المسْجِدِ الَّذِي يُؤَذَّنُ فِيهِ.

السنة: الطريقة، وليس المراد بها هنا التي دون الواجب في الاصطلاح.

وفي الحديث: وجوب صلاة الجماعة في المسجد، وأنَّ من ترك ذلك فهو ضال.

---

[1])– متفقٌ عَلَيهِ

[2])–أحرجه–مسلم .باب يجب إتيان المسجد على من سمع الندا.كل الحديثين –٢٥٣/٢٥٧–المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي – بيروت

[وعن أبي ال   درداء – رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يقول: «مَا مِنْ ثَلاثَةٍ فِي قَرْيةٍ، وَلا بَدْوٍ، لا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلاَةُ إلا قَد اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِم الشَّيْطَانُ. فَعَلَيْكُمْ بِالجَمَاعَةِ، فَإنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ مِنَ الغَنَمِ القَاصِيَة» ([1]).

شبه – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – استيلاء الشيطان على المنفرد عن الجماعة وتمكنه منه، باستيلاء الذئب على المنفردة عن الغنم.(وذكر إبن مسعود أنهم يرون متخلف الصلاة الجماعة أنه كان منافقا خالصا ونفاق الخالص هو نفاق الكفر لأن النفاق قسمين قسم حده كفر ،وقسم حده حد المعصية، إذا كان غير خالص،وكفى من إثم ودم وقبح على تاركي الصلاة الجماعة بوصفه المنافق ،كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم :

أثقل صلاة على المنافقين الصلاة الفجر والعشاء،في حديث ابى هريرة ،

وعنه قَالَ: قال رَسُول اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: «لَيْسَ صَلاَةٌ أثْقَلَ عَلَى المُنَافِقِينَ مِنْ صَلاَةِ الفَجْرِ وَالعِشَاءِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً» ([2]). متفقٌ عَلَيهِ.

وفي الأيات والأحاديث في هما دلالة واضحة على تأكيد الصلاة الجماعة عدم تركهاوتهاونها)) لما كان المنافقون يراؤون الناس، ولا يذكرون الله إلا قليلا، كانت صلاة العشاء وصلاة الفجر بوقت ظلام فما يراهم الناس الذين يصلون لأجلهم نجدهم يقصرون في هاتين الصلاتين اللتين تقعان في وقت الراحة ولذة النوم ولا ينشط لأدائهما مع الجماعة إلا من حداه داعي الإيمان بالله تعالى، ورجاء ثواب الآخرة.

ولما كان الأمر على ما ذكر كانت هاتان الصلاتان أشق وأثقل على المنافقين.

ولو يعلمون ما في فعلهما مع جماعة المسلمين في المسجد من الأجر والثواب– لأتوهما ولو حَبْواً كَحَبْوِ الطفل.وأقسم صلى الله عليه وسلم أنه قد هَم بمعاقبة المتخلفين المتكاسلين عن أدائهما مع الجماعة، وذلك بأن يأمر بالصلاة فتقام جماعة، ثم يأمر رجلا فيؤم الناس مكانه، ثم ينطلق معه برجال، معهم حُزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة

[1])–اخرجه أبي داود باب في تشديد في ترك الجماعة–رقم الحديث–٤٤٧–: سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد : المكتبة العصرية، صيدا – بيروت

[2])–متفق عليه.

فيحرق عليهم بيوتهم بالنار، لشدة ما ارتكبوه في تخلفهم عن صلاة الجماعة، لولا ما في البيوت من النساء والصبيان الأبرياء، الذين لا ذنب لهم، كما ورد في بعض طرق الحديث./ص/١٠٧/ تيسير العلام شرح عمدة الأحكام للسام – حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِهِ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ، إِلَّا مِنْ عُذْرٍ»([1])

وقع بعض الناس تهاونا عن أداء الصلاة الجمعة بترك أوتأخير وحذر النبي صلى الله عليه وسلم لأن الصلاة الجمعة فرض العين على كل مسلم إلا المعذوا رين، في الكتاب، والسنة، والإجماع ،

وقال تعالى في كتابه العزيز: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [2] في البخاري حديث أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نَحْنُ الآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ، فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا اللَّهُ، فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ اليَهُودُ غَدًا، وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ»([3])

(الآخرون) زمانا. (السابقون) منزلة وفضلا. (بيد) غير. (يومهم) الذي فرض عليهم تعظيمه والاجتماع فيه. (لنا فيه تبع) يأتون من ورائنا كالخدم] أجمعة الأمة على وجوب الصلاة الحمعة وماكان في الواجب لايجوز تركها ولا تهاونها، فعلى المسلم حفظ عليها ولها فضائل والفوائد كثير وراغب النبي صلى الله عليه وسلم أمته حثا عليهم من فضائلها، أيضا،أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ غُسْلَ الجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الخَامِسَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتِ المَلاَئِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ»([4])

---

[1])–سنن ابن ماجه–رقم–٧٩٣.

[2])–سورة الجمعة.الآية–(٩)

[3])– أخرجه مسلم في الجمعة باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة رقم –٨٥٥

[4])– أخرجه مسلم في الجمعة باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال وباب الطيب والسواك يوم الجمعة رقم ٨٥٠

– أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، مِنْ حِينَ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ، إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ [ص:٢٧٥] يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا»، قَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ، فَقُلْتُ: «بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ»، قَالَ: فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ: صَدَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ، فَحَدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: قَدْ عَلِمْتُ أَيَّةَ سَاعَةٍ هِيَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَأَخْبِرْنِي بِهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي»، وَتِلْكَ السَّاعَةُ لَا يُصَلِّي فِيهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ»، قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هُوَ ذَاكَ)) وبين هذا الحدثين من فضائلها وللجمعة ميزاة وخصائص كالتغسيل وتنظيف وتدهين وتبكير وسكوت عند الخطبة وما إلى ذلك نذكر الخصائص، وذكر ابن القيم رحمه رحمة واسعة قي كتابه زاد المعاد إلى بضع وعشر من خصائص يوم الجمعة، وحذر النبي صلى الله عليه وسلم عن تركها وتهاونها أشد تحذير في الحديث: (حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبِيدَةُ بْنُ سُفْيَانَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ تَهَاوُنًا بِهَا، طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ» ([1])

بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، وَابْنُ عُمَرَ أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: عَلَى أَعْوَادِهِ «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجَمَاعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ»([2])وفي الحديثان بيان واضح ما في الخظير وإثم عظيم في ترك الصلاة الجمعة وتهاونها وحذر

---

٤)–سنن أبي داود.رقم الحديث–١٠٥٢[حكم الألباني] : حسن صحيح

٢)/ سنن ابن ماجة /ص/٢٦٠ /رقم/ ٧٩٤ [حكم الألباني] صحيح

النبي صلى الله عليه وسلم أمته :اللهم أعننا على حفظ الصلوات في الجمعة والجماعات اللهم وفقنا بماتحب وترضى وقنا عن ترك الجمعة وتهاونها اللهم آمين

المبحث الثالث: أسباب التهاون بالصلاة وفيه مطالبان:

المطلب الأول: الجهل في فضل الصلاة.

المطلب الثاني: استحواذ الشيطان، وحب الدنيا، وإتباع الشهوات.

المطلب الأول: الجهل في فضل الصلاة.

تعريف الجهل:الجهل عند أللغة هو نقيض العلم يقل جهل فلان جهلا وجهالة وجهل عليه وتجاهل أظهر، الجهل و تجاهل أرى نفسه الجهل وليس به واستجهله عده جاهلا فالجهل ضد العم وهو إعتقاد الشيء المعلوم على خلاف ما هو عليه وهو قسمين: الجهل بسيط عدم العلم مطلقا أي انتفاء إدراك الشيء المعلوم كلية كأن يسئل عن حكم المرءة الحائض هل تصلى وتصوم أم لا مثلا. فيقول:لا أعلم،فهذا جهله بسيط

جهل مركب :وهو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق للواقع ،أي تصور الشيء المعلوم ويعتقده على غير هيئته فكان مركبا من أمرين عدم العلم بالشيء وانتفاء إدراكه له وهاهنا يوافق صاحب الجهل البسيط.

أن يعتقد صاحب هذا الجهل ما هو مخالف للواقع غير مطابق لما هو في الخارج اعتقادا جازما .فلو سئل عن المرءة الحائض مثلا؟فيقول تصلى وتصوم وعليها قضاء،فهو لايعلم مع ذلك يعتقد الشيء على خلاف أخذت الواقع. الفتوى رقم: ١٥٢.

من أسباب التهاون على أداء الصلاة الجهل: وجهل نوعان كما عرفنا، الجهل المركب، والجهل بسيط، والجهل هو:مثل من يعمل عملا لا علم له، وإذا ذكر عجل بتعليمه، والجهل المركب م هو من له علم ولا يعمل به كما عرف العلماء وممكن أن يكون نوع ثالث: وهو من ليس له وإذا ذكر لا يتعلم يعبد الله وهو حاله،ونوعان أخيران كثير في زماننا، ومن يعبد الله بغير علم كمن وقع نفسه في الفلاة لامعين له لأن عمله لا ثواب له،كما يمثل الله تعالى قي قوله:((قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا }[1]ووصف الله تعالى:هؤلاء عملهم الضلال أي ميل عن الحق عدول عن الصراط المستقيم،أي لا ثواب،وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ،أي يظنون أنهم يفعلون فعل حسن .وقال تعالى قي آية الأخرى : ((أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ [2] وهذا من يفعل ما أمرة

[1])-سورة الكهف.الآيات-١٠٣/١٠٤

[2])-سورة الجاثية.الآية-٢٣

به نفسه وهو من يتبع نفسه هوى وشهواته ،وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ،: عن أبي يعلى شداد بن أوس – رضي الله عنه – عن النَّبيّ – صلى الله عليه وسلم – قَالَ: ... «الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بعدَ الموتِ، والعَاجِزُ مَنْ أتْبَعَ نَفْسَهُ هَواهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ» ([1]). قَالَ الترمذي وغيره من العلماء: معنى «دَانَ نَفْسَهُ» : حاسبها.) وكل هذا دلائل من الكتاب والسنة تدل على تحذير الجهل ،

الصلاة أول العبادة بعد شهادتين وهي أفضل العبادات ومن فضائلها أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر،قال تعالى:{ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ}([2]) ولابد أن يفكر العبد المسلم هذا الفضل ومن فضائلها أنه لايصح العمل العبد المسلم إلا إذا صحت صلاته،{وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رَسُول اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: «إنَّ أوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلاَتُهُ، فَإنْ صَلَحَتْ، فَقَدْ أفْلَحَ وأَنْجَحَ، وَإنْ فَسَدَتْ، فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ، فَإنْ انْتَقَصَ مِنْ فَرِيضَتِهِ شَيْءٌ، قَالَ الرَّبُ – عز وجل –: انْظُرُوا هَلْ لِعَبدي من تطوّعٍ، فَيُكَمَّلُ بِهَا مَا انْتَقَصَ مِنَ الفَرِيضَةِ؟ ثُمَّ تَكُونُ سَائِرُ أعْمَالِهِ عَلَى هَذَا»([3]) . ، التهاون إما بترك وإمابتأخير وإما ترك بعض ،وإما ترك الجماعة والجمعة، وكل هذا تهاون وتضييع، ومنعت شريعتنا، لأن الصلاة عمود الدين لايصلح إلا بعلم وعمل مع والله أعلم

---

[1])– سنن ابن ماجه. باب ذكر الموت والاستعداد–رقم الحديث–٤٢٦٠–

[2])– سورة العنكبوت.الآية–)٤٥

[3])– رواه التِّرمِذِيُّ، وَقَالَ: (حَدِيثٌ حَسَنٌ)

المطلب الثاني: استحواذ الشيطان، وحب الدنيا، وإتباع الشهوات.

استحواذ الشيطان على نفس الإنسان وإغرائه بشهوات لأن الشيطان يريد أن يملك زمام نفس الإنسان ويقود إلى هوايتة وضلالته ويريد أن يجعلها من أصحاب السعير،وإذا تجهل الإنسان عن الحق، والعلم، خاصة، علم ضروري {علم العين على كل مسلم }أي لا يعلم هذا العلم ،وإن كان عالما لا يعمل به، كان معينا لشيطان على مغرياته وضلالته وكان هذا الإنسان منقادا لشيطان وتابعا له يعمل ما يشاء، وقال تعالى في كتابه العزيز ((اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ([1]) (استحوذ)أي استلاء وأغلب عليه إذا استيلاء الشيطان على الإنسان وأغلبه كان مصيره إلى الهلاك ،وفي حديث رسول صلى الله عليه وسلم معنى ءايه، حديث عنأبي الدرداء – رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يقول: «مَا مِنْ ثَلاثَةٍ فِي قَرْيةٍ، وَلا بَدْوٍ، لا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلاَةُ إلا قَد اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِم الشَّيْطَانُ. فَعَلَيْكُمْ بِالجَمَاعَةِ، فَإنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ مِنَ الغَنَمِ القَاصِيَة»([2]). رَوَاهُ أبُو دَاوُدَ بإسناد حسن.

شبه – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – استيلاء الشيطان على المنفرد عن الجماعة وتمكنه منه، باستيلاء الذئب على المنفردة عن الغنم.وبين لنا هذا الحديث أنه من ترك الجماعة وهو قادر كان عارضا نفسه إلى الشيطان يلعبها ،كما يلعب ولد عن الكرة وهذا خطير جدا والعياذ بالله،ومن الأسباب التي أدت إلى التهاون بالصلاة هي أتباع الشهوات وحذرالله سبحانه وتعالى وبين مصيره وقال تعالى: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّ([3]) وبين الله سبحانه وتعالى بخطيرة الشيطان ومصير أتباعه وما يدعوهم وحذر الله أمته:وقال تعالى: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ([4])

اللهم لا تجعل مصيرنا في الغي وقنا يارب من ضلال وزلل وأنت قادر على ذالك ،إنك سميع الدعاء

---

[1])–سورة المجادلة.الآية–١٩

[2] أخرجه أبو داود بإسناد حسن.

[3])–سورة مريم.الآية–٥٩

[4])–سورة الفاطر.الآية–٦

المبحث الرابع: أثار التهاون بالصلاة، وعقوبة تارك الصلاة في الآخرة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: آثار التهاون بالصلاة:

فكما نعلم أن الصلاة هي عمود الإسلام وركن من أركان الإسلام وهي أيضا من أفضل العبادات كما قال صلى الله عليه وسلم لصحابي سأله، إذ قال: صحابي أي العمل أفضل،قال،النبي صلى الله عليه وسلم:الصلاة على وقتها)وليس في مكانة الصلاة وعظمتها، وعلى الحقيق أن من ضيع عليه عقوبة في الدنيا والآخرة بلا نزاع:وللعلماء أقوال على عقوبة تارك الصلاة في الدنيا واتفقو قتله إذا كان جاحدا كالمرتد وإذا ترك تهاونا وكسلانا فيه خلاف.

وأما عقوبتها الدنيوية لمن تركها كسلاً وتهاوناً، فلها أنماط عند الفقهاء. فقال الحنفية: تارك الصلاة تكاسلاً فاسق يحبس ويضرب . على المذهب . ضرباً شديداً حتى يسيل منه الدم، حتى يصلي ويتوب، أو يموت في السجن ومثله تارك صوم رمضان، ولا يقتل حتى يجحد وجوبهما، أو يستخف بأحدهما كإظهار الإفطار بلا عذر تهاوناً، بدليل قوله صلّى الله عليه وسلم: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة» وأضاف الحنفية: أنه يحكم بإسلام فاعل الصلاة بشروط أربعة: أن يصلي الوقت، مع جماعة، أو يؤذن في الوقت، أو يسجد للتلاوة عند سماع آية سجدة، ولا يحكم بإسلام الكافر في ظاهر الرواية إن صام أوحج أو أدى الزكاة.

وقال الأئمة الآخرون: تارك الصلاة بلا عذر ولو ترك صلاة واحدة. يستتاب ثلاثة أيام كالمرتد (٥)، وإلا قتل إن لم يتب، ويقتل عند المالكية والشافعية ([1]).

و من عقوبة الدنيا على التارك الصلاة ما وعد الله من أعرض عن ذكره، من الضنك عيش في الدنيا والعمي في الآخرة لأن الصلاة أفضل الذكر،قال تعالى((وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى)

[1])/الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ (٦٥٩ /١(الشَّامل للأدلّة الشَّرعيَّة والآراء المذهبيَّة وأهمّ النَّظريَّات الفقهيَّة وتحقيق الأحاديث النَّبويَّة وتخريجها)
المؤلف: أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق – كلّيَّة الشَّريعة
: دار الفكر – سوريَّة – دمشق الطبعة: الرَّابعة المنقَّحة المعدَّلة بالنِّسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى[١]) بين الله سبحانه وتعالى،أن من أعرض عن ذكر الله وعزف عن عبادته ماعليه من العقوبة الضنك في الدنيا (الضنك)هو ضيق نفس، والقلق ،والاضطراب،وما إلى ذلك من العقوباة، فكما ترا من الغامرين في الدنيا وأتباع الهوى إذا أصابهم الهم قتلو أنفسهم بسبب ضيق والقلق:

وجاء في الآخرة وهو أعمى ،وسبب كل هذا بترك ذكر الله وإعراضه،قال الله تعالى: ((قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى) وهذا أثر التهاون بالصلاة في الدنيا إلا من تاب، والله تعالى اعلم.

---

[١])-سورة طه-الآيات ./١٢٤/١٢٦

المطلب الثاني: عقوبة تارك الصلاة في الآخرة:

و لتارك الصلاة عقوبة شديدة في الآخرة وهي عذاب شديد وسلك في السقرة كما بين الله في كتابه العزيز وقال تعالى:(مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ} ([1])وهذا واضح والعلة بدخولهم في سقر هي، عدم الصلاة ،وقال تعالى أيضا: فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) يقول تعالى ذكره: فالوادي الذي يسيل من صديد أهل جهنم للمنافقين الذين يصلون، لا يريدون الله عز وجل بصلاتهم، وهم في صلاتهم ساهون إذا صلوها.

واختلف أهل التأويل في معنى قوله: (عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ) فقال بعضهم: عُنِيَ بذلك أنهم يؤخِّرونها عن وقتها، فلا يصلونها إلا بعد خروج وقتها.))في تفسير الطبري)وسرد الطبري في الإختلاف بين العلماء،في المراد قول الله تعالى(الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ)ووصف أكثرهم بتأخير الصلاة حتى خرجت عن وقتها،والكلام طويل ولكن نوجز، ومن عقوبات تارك الصلاة أم يهاون في الأخرة، فقدان نور الله، كما قص الله من المنا فقين بعد بشارة للمسلمين وسعي نورهم بين أيديهم وبأيمانهم،وقال تعالى: ((يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ ١لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ (١٣[2]) وإذا نادو إلى المسلمين أي أنظرونا قيل لهم إرجعو إلى الدنيا فلتمسوا نورا،ولا يستطيعوان أن يرجعوا إلى الدنيا، وهذا محال، وقال تعالى أيضا، ((أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ) ومن لم يأخذ نورا في الدنيا فماله نور في الأخرة،النور هو الصلاة كما صرح الله في كتابه،وصرح النبي صلى الله عليه وسلم قي سننه،وقال الله تعالى ذكر في نوره: ((فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ[3]) في بيوة أذن الله أن ترفع)هي المساجد، إلى قوله تعالى:{وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ))وقال صلى الله عليه وسلم

---

[1])-سورة المدثر-الآيات.٤٢/٤٣)

[2])-سورة الحديد.الآية- ١٣-

[3])-سورة النور.الآيات-٣٦/٤٠

((والصلاةُ نور، والصدقةُ برهان، والصبرُ ضياء، والقرآنُ حجَّةٌ لك أو عليك، كلُّ الناس يغدو، فبائعٌ نفسه فمُعتقها أو موبقها"[1] ومن عقوبة تارك الصلاة أم يتهاون:فساد العمل،كما قال صلى الله عليه وسلم:أول مايحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته إذا صلحت صلح عمل كله وإذا فسدت فقد خاب وخسر،

وكل هذا من أثار التهاون بالصلاة اللهم احفظ في صلاتنا وسددنا إلى صراطك المستقيم،اللهم آمين.

---

[1])-رواه مسلم-باب فضل الوضوء-رقم الحديث-(/ ١ ٢٢٣

الفصل الثالث: علاج التهاون بالصلاة وفيه مبحثان

المبحث الأول: تعلم العلم الشرعي وفيه مطالبان:

المطلب الأول:تعلم فروض العين من العبادات ومكانة الصلاة فيهم

المطلب الثاني:قطع مغريات الشيطان وإتباع الشهوات

المبحث الثاني: المعينات على عدم التهاون بالصلاة وقيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: امتثال أوامر الله تعالى.

المطلب الثاني :العزم على أداء الصلاة في أوقاتها.

المطلب الثالث: الاستعانة على المنبهات للوقت.

المطلب الأول: تعلم فروض العين من العبادات ومكانة الصلاة فيه.

والواجب على كل مسلم ومسلمة أن يتعلم ما فر ض الله عليه من العبادات والوا حبات ،ومن المعلوم أن الله تعالى،يصرح قي كتابه العزيز وبين النبي صلى الله عليه وسلم في سنته أن الله قد فرض على كل مسلم ومسلمة خمس صلوات في كل يوم وليلة وهي الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح وكل الصلاة لها وقت محدد من قبل الشارع والواجب على المسلم بإ تباع الوحي السماوي ولا مجال بالميل والانحراف والواجب على المسلم أن يصف نفسه بوصف الإيمان:قيد الله وعلق بنجات النفس المؤمنين بأربعة شروط وقال تعالى: وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ([1]) (٣سورة العصر)سورة قصيرة تحمل معنى العظيم الذي قال: الشافعي لوما أنزل الله إلا هذه السورة لكفتي:وهذه شروط أربعة في سورة العصر هي:

١ – الإيمان بالله.

٢– العمل الصالح .

٣–الدعوة إلى الله.

٤ –الصبر بأنواعه الأربعة.

من لم يجد في عمله الصالح هذه شروط الربعة كان عمله معرض إلى الخسارة فكيف ينجو من لم يتعلم دينه ويعبد الله على جهل وضلال""و الواجب على كل مسلم مسلمة أن يتعلم العلم ويعبد الله على علم إلا سوف يندم، خاصة علم ضروريات مثل علم العبادات كصلوات الخمس والزكاة وصوم رمضان، والحج، والمعاملات بين الناس، وكل فرض العين على المسلم، وإلا لا يقدر بخشية ربه ولا يمكن أن يأتي به عملا صالحا،وقال تعالى:(وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ}.

١– سورة الفاطر.

[1])–سورة العصر.الآيات–٣/١

حصر الله من خشيته العلماء لا غير في هذه الآية وفيها النفي (إنما)وإنما تفيد الحصر، لا يخا ف الله إلا العالم

ولها وشروط وأركان فعليا وقوليا،وأكثرهم في حديث المسيء صلاته،كما علمه النبي صلى الله عليه وسلم - عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَمٍّ لَهُ بَدْرِيٍّ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّيَ فَتَوَضَّأْ فَأَحْسِنِ الْوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اثْبُتْ، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ؛ فَإِنَّكَ إِنْ أَتْمَمْتَ صَلَاتَكَ عَلَى هَذَا فَقَدْ أَتْمَمْتَ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ هَذَا فَإِنَّمَا يَنْقُصُ مِنْ صَلَاتِهِ»([١]) وأنكر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة هذا الرجل،وقال:إنك لم تصلى ومع هذا الرجل يصلى ير كع ويسجد ونفى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته وقال:إنك لم تصلى وعلة هذا أنه يصلي كيفية غير مشروع أي بعدم علم أنه جاهل لا يعلم كيفية الصلاة وجهله جهل بسيط لأنه يقول يا رسول الله علمني يريد الحق وعلمه الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا جهل بسيط ولنا قدوة هذا الرجل الصحابي بسئال أهل العلم إنكنا جاهلين عن الحق لأنه أمر من الله:(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} [٢]معرفة العلم أول علاج التهاون بالصلاة، وأن يعلم المرء المصلي بمكطانت الصلاة وفائدة فيها،بأنها تنهى عن الفحشاء ولمنكر وقال تعالى ((اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ)

[١]) أخرجه البخاري.رقم الحديث-٧٩٣

[٢]) سورة النحل-الآية-٤٣

ومن الجدير أن يتصور العبد من فضائل الصلاة وثوابها العظيم كما يمثلها النبي صلى الله عليه وسلم النهر جار غمر، فيْ قوله: ((عن جَابِرٍ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ جَارٍ، غَمْرٍ عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ». قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «وَمَا يُبْقِي ذَلِكَ مِنَ الدَّرَنِ؟»([1])ذكر الله تعالى،في ءاية سابغة أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر وذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن الله يمحى بهن الخطايا أي الصلوات الخمس وكل هذا فضل من الله، لأجل ذالك الوا جب بتعليم علم ،وأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أنصلي مثله،كما قال:صلوا كما رأيتموني أصلي)).

---

[1]/أخرجه المسلم/باب المشي الى الصلاة تمحى به/١ / ٤٦٣ / رقم الحديث/ ٢٨٤/

المطلب الثاني: قطع مغريات الشيطان وترك الشهوات.

ومن علاج التهاون بالصلاة أن يخلص العبد نفسه بمغريات الشيطان ويقطعه ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن المعلوم أن الشيطان عدو لابن آدم عداوة واضحة وهو الذي أخرج أبانا آدم من الجنة بوسوسته ومغرياته وقسم أمام رب العالمين أن يغوي ذريته كما غواه،وله مغريا ووساوس يفترس أصحابه ليكونوا من أصحاب السعير وحذر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز والنبي صلى الله عليه وسلم في سنته من إغواء الشيطان.

قال الشيخ أبو الفرج: (في كتابه تلبيس إبليس)اعلم أن الآدمي لما خلق ركب فيه الهوى والشهوة ليجتلب بذلك مَا ينفعه ووضع فيه الغضب ليدفع به مَا يؤذيه وأعطى العقل كالمؤدب يأمره بالعدل فيما يجتلب ويجتنب وخلق الشَّيْطَان محرضا لَهُ عَلَى الإسراف فِي اجتلابه واجتنابه فالواجب عَلَى العاقل أن يأخذ حذره من هَذَا العدو الذي قد أبان عدواته من زمن آدم عَلَيْهِ الصلاة والسلام وَقَدْ بذل عمره ونفسه فِي فساد أحوال بني آدم وَقَدْ أمر اللَّه تعالى بالحذر منه فقال سبحانه وتعالى: {ولا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ} ()وقال تعالى: {الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ}[1] وقال تعالى: {وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلالاً بَعِيداً} وقال: {إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ سنته،وفي كتاب،(تلبيس إبليس) {قال الشيخ أبو الفرج اعلم أن الآدمي لما خلق ركب فيه الهوى والشهوة ليجتلب بذلك مَا ينفعه ووضع فيه الغضب ليدفع به مَا ي الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ}[2] وقال تعالى: {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ}[3] لاتطيعوا الشيطان بمعصيته رب عز وجل. هو عدو الله مبين لايزال أن يغري الإنسان حتى مات والواجب عل العاقل أن يلجأ إلى الله ويحفظ عبادة ربه مثل الصلوات الخمس والزكاة والصوم والحج وبر الوالدين وصلة رحم وصدقة مستعينا بالله تعالى من الشيطان الرجيم وكلهم حصن من الله وحفظ النفس من الهوى لشيطان وساوس ومغريات لايزال إلى يوم القيامة ويأتي على النفس من كل جهة ومن كل وجه تلين

---

[1])-سورة البقر.الآيات-١٦٨/١٦٩

[2]) تلبيس إبليس جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)دار الفكر للطباعة والنشر، بيرزت، لبنان الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١

[3])-سورة يس.الآية.٦٠)

نفسك مرة يأتيك من قبل حب الخير ومن قبل حب رئاسة وم من قبل الحميه مرة من قبل الكبروترفع، على النفس ومرة من قبل النوم وحب راحة يأتيك من كل جه وهو يصدق بقسمه التى قسم أمام من رب العالمين،وقال تعالى: (قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ([1]) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ([2]) وحذر النبي صلى الله عليه وسلم أحديث كثيرة بخطيرة الشيطان،{عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يا أيها النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي فِي يَوْمِي هَذَا إِنَّ كُلَّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدِي فَهُوَ لَهُ حَلالٌ وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ فَأَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ لا يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إلا([3])بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ}عَنْ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُفَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ مَا صَنَعْتَ شَيْئًا قَالَ ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ، وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ قَالَ فَيُدْنِيهِ مِنْهُ أَوْ قَالَ فَيَلْتَزِمُهُ وَيَقُولُ نَعَمْ أَنْتَ وَبِهِ} بين نبينا صلى الله عليه وسلم قي حديثان كان في الإبليس عداوة ومكيدة لابن ءادم فكما يبعث سراياه،وأرشد ن الله أن تعوذ الله في قوله تعالى:(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ) إِلَهِ النَّاسِ) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ([4])(٦) وقال تعال أيضا: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ([5]) وسن لنا النبي صلى الله عليه وسلم: أن نقول عند دخول الحمام (أغوذ بالله من الحبثوالخبائث}إحتياطاوحذرا من إضرار الشيطان وأعوانه /وسن أيضا،أن نقول عند إفتتاح الصلاة {اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرحيم وبعد طرق من همزه ونفثه ونفخه وكل هذا حصن تحذيرا من الشيطان الرجيم لأن من

---

[1] -سورة الأعراف/١٦

[2] -سورة الأعراف/١٧

[3] - أخرجه مسلم/باب صفات التي يعرف بها في الدنيا/ ٤/ ٢١٩٧ / رقم الحديث/ ٦٣-٢٨٦٥)

[4] - سورة الناس

[5] - سورة نحل/ رقم الآية/٩٨

أصاب عليه الشيطان أفسده نسئل الله بعونه وتوفيقه أن ينجينا هذا العدو من مكيدته وإضراره ويجعل مثوانا إلى جناته النعيم والله أعلم).

من ابتلاء الناس حب الشهوة وتزيينه لأن النفس دائما تحب إتباع الشهوات إلا من ملك نفسه وعد إلى أعمال الصالحات،قال تعالى:(زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ[1] ذكر الله سبحانه في هذه الآية عدة من الأصناف يشتهي نفس الإنسان من زجر نفسه بشهواتها غلب.ويروى عمر ابن الخطاب قال:فَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ إِلا أَنْ نَفْرَحَ بِمَا زَيَّنْتَ لَنَا، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْنَا نُنْفِقُهُ فِي حَقٍّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ[2].

هذا قول له عجب ولنا قيه العبرة وقال تعالى أيضا:(إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا () الله سبحانه ما يقول أكثر عملا ولكن يقول أحسن عملا هذا واضح إذا كان العمل أكثر يخالف عن شريعة الله لا ينفعك والأمر هنا أن خالف هوانا ونتبع شريعة الله وأن عمل ما بعد الموت، أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ[3]. بِالشَّهَوَاتِ»حيطان الجنة بالمكاره هذا ابتلاء الله على عباده لأن الجنة هي سلعة الغالية فلواجب على العاقل القهر غلى نفسه بإقتحا مها بالمكاره.وحفت النار بالشهوات لكى يد خل الأغبياء

[عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الموْتِ، وَالعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ»[4] هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ «.» وَمَعْنَى قَوْلِهِ: مَنْ دَانَ نَفْسَهُ يَقُولُ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يُحَاسَبَ يقالتعاَ وْمَ القِيَامَةِ " وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: " حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الأَكْبَرِ، وَإِنَّمَا يَخِفُّ الحِسَابُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا وَيُرْوَى عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: «لَا يَكُونُ العَبْدُ تَقِيًّا حَتَّى يُحَاسِبَ نَفْسَهُ كَمَا يُحَاسِبُ شَرِيكَهُ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُهُ وَمَلْبَسُهُ»

---

[1])–سورة أل عمران.ال

[2])– تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)المحقق: أسعد محمد الطيب: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ

[3])–أخرجه مسلم.باب كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها–١(٢٨٢٢)

[4])–أخرجه.ابن ماجه في سننه.باب ذكر الموت والاستعداده–رقم الحديث–٤٢٦٠)والترمدي–٢٤٥٩)–وله زيادة.في ءا راء عمر وابن المنذر)

هكذا نفس تكره الحساب و تريد أن تترك وتمشي أمامها وتكره القيد وتحب أن تطلع ما تشاء ألا ترى إذا رأت نفسك امرأة جميلة تقول لك اتركي أن أنظر حتى أرى محاسنها وتشبع وإذا رأت قصرا طويلا تقول لو لك مثل هذا وهكذا كل شيء إذا لم تقمع طمعها وتقيد بشريعة الله واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم،ولابد على المسلم بترك شهوات، وأن يتدبر كلا م الله ما في الوعد والوعيد وأن يخاف إذا تهاون صلاته ماوعد الله من ضيع الصلاة وتبع شهوات،حيث قال فسوف يلقون غيا [وهو اسم من واد جهنم أو بإر من أبارها، كما يفسر الطبري] والمخافة ومحاسبة هما من أسباب نجاح ولابد على العبد بلتزام هما وترك بأتباع الشهوات لكي يحفظ صلاته لأن بإتباع الشهوات وبإمتثال أوامر الله ضدان.وضدان لا يجتمعان وجب على العبد مسلم أن يحذر نفسه لأنها أمارة بسوء وأن يلتزم بطاعة الله وتقواه وأن يحافظ الصلواات الخمس في أوقاتها وفي الجماعة والمساجد، نسأل الله أن يسهلنا على حفظ طاعته وامتثال أمره اللهم آمين والله أعلم]

المبحث الثاني:المعينات على عدم التهاون بالصلاة وفيه: ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: امتثال أوامر الله تعالى.

المطلب الثاني: العزم على أداء الصلاة في أوقاتها.

المطلب الثالث:الاستعانة على المنبهات للوقت.

المطلب الأول: امتثال أوامر الله تعالى:

و من المعينات على طاعة الله امتثال أمره: ومعنى الامتثال أوامر الله، هو مصدر أمتثل، وهو الخضوع والانقياد، وهو أن يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا لابد على العبد المسلم كي يكون عمله مقبولا عند الله عز وجل ولايكون عمل صالح مقبولا حتى يتوفر أمران وهما شروط قبول العمل صالح عند الله عز وجل. وهما: الإخلاص والمتابعة.

١- الإخلاص أن يكون عملك خالصا لو جه الله الكريم،وقال تعالى: ((وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ [١]أي ما أمر الله عباده إلا أنيعبدوه خالصا لوجهه الكريم ولايشرك بعبادته أحدا وقال أيضا(فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا [٢] من كان في قلبه يقينا أن يلق الله غدا،فليعمل عملا صالح بغير شرك لأن الله لايقبل العمل مع شرك:وفي الحديث القد سي(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ "[٣] إن الله لايقبل عمل مع شرك،والواجب على المسلم أن يكون عمله خالصا{وقال النبي صلى الله عليه وسلم :من قال لا اله إله الله صادقا من قلبه دخل الجنه هذا بشا رة للمسلمين من قبل شارع

٢- أن يكن العمل موافقا لرسول صلى الله عليه وسلم أي متابعا لسنته وهديه. قال الله تعالى:((قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣١)وجب الله بإتباع الرسول على من يحب الله إلا عملك يكون مردودا}

---

[١]-سورة البينة /رقم/٥

[٢]- سورة الكهف /رقم الأيه/١١١٠

[٣]- أخرجه مسلم /رقم الحد يث/ ٤٦ / ٢٩٨٥) /باب من أشرك في عمله غير الله المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

وقال تعالى أيضا ((وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ([1])وقال أيضا: ((وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ([2]) قيد الله تعالى من يزعم أنه يحب الله بإتباع النبي صلى الله عليه وسلم وإلا عمله مردود هذا نص صريح بمراد الله تعالى بماخلق عباده ولكن بعض الناس يتغافلون هذ الأمر ويعبدون الله كيف شاءوا،وصرح النبي صلى الله عليه وسلم

في كلا مه،حيث قال: {من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه فهورد)رواه} البخاري والمسلم /وأيضا قال:{من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد} رواه المسلم/ وكل من الأيات الكتاب والأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم،تدل بوجوب العمل على كتاب والسنة وماليس فيهمامر دود على صاحبه و وجب علينا بإتيإن طاعة الله وطاعة رسوله الكريم وأخذ بما أمر نا الله وترك بمانهى عنه هذا إمتثال أوامر الله تعالى وتكون إنشاء الله تعالى مستعينا بحفظك على الصلوات الخمس أيها المسلم، ومن إمتثال أوامر أن يأتي العبد في الصلا ته الخشوع والخضوع وتدبر بقول الله تعالى: ((قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (٤) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٧) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٨) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْيُحَافِظُونَ (٩) أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (١٠) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [3] جعل الله الفلاح والفوز للخاشعين وذكر انهم هم الوار ثون ا لفردوس، وذكر الله تعالى أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر حيث قال: ((اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ [4]

عن العلاء بن المسيب، عمن ذكره، عن ابن عباس، في قول الله: (إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بصلاته من الله إلا بُعدا.)) وهكدا في تفسير الطبري بيانا معنى الأية]

---

[1] سورة الأحزاب/رقم/٣٦

[2] سورة الحشر/ رقم/٧)

[3] سورة المؤمنون/رقم/١/ ١١

[4] سورة العنكبوت/رقم/٤٥

المطلب الثاني: العزيمة على أداء الصلوات في أوقات:

العزيمة العزم لغة هو الصبر والجد، مصدر عزم على أمر يعزم عزما ومعزما وعزمانا وعزيمة وعزمة مالعزم الصبر في لغة هذيل والعزيمة هي الحاجة التي قد عزمت على فعلها .قال الطبري:(اصل العزم اعتقاد القلب على الشيء)

معنى العزم: والعزيمة اصطلاحا: قال ابن عاشور في تعريف العزم:هو(إمضاء الرأي،وعدم تردد بعد تبين السداد)وقال الهروي العزم تحقيق القصد طوعا أوكرها) وقال ابن الأثير:العزيمة (هي ما وكدت رأيك وعزمك عليه و وفيت بعهد الله فيه)

وإن من المعينات على حفظ الصلوات الخمسة أخذا عزيمة على أدائها في أوقاتها التى أو قته الله في كتابه الكريم،وقال تعالى: ((فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ([1])وقال أيضا: (قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ...) ([2])وقال أيضا: ((فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ([3]) وقال أيضا: ((وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ([4]) الصلاة أعظم العبادات وأفضلها وأر فعها وهي:ركن من الأركان الإسلام و أول العبادات بعد شهادتين وهي البدنية في كل يوم وليلة خمس مرات ولها أو قات محدد في كتاب الله والسنة وبين رسول صلى الله عليه سلم من فضائلها عظيمة في وضوء ها ومشيها إلى أداء ها وانتظارها في المساجد وهي مكفرات ذنوب ومفتاح الجنة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ (الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ) لَفْظُ حَرْمَلَةَ([5])

[1]– سورة النساء/رقم/ ١٠٣

[2] سورة الإبراهيم/ رقم/ ٣١

[3]– سورة النور/ رقم / ٣٦ / ٣٧/

[4] سورة طه/ رقم/ ١٣٢

[5]– مسند المستخرج على صيح المسلم لأبلى نعيم الأصبهانى باب ما ذكر فضل الدعاء بعد الفراغ من الصلاة.

عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ وَهَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ} وقال أيضا: أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلا يَطْلُبَنَّكَ اللَّهُ بِذِمَّتِهِ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّهُ مَنْ أَخْفَرَ اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ)

رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بِشْرٍ] ([1]) ولهذا لمن صلى في الصبح جماعة لا غيره ولا يقدر العبد إلا بعد العزيمة و من حفظ عبادة ربه عز وجل مثل الصلوات الخمس وصوم الرمضان والزكاة والحج وحسن معاملة بينه وبين ربه وحسن بينه وبين العباد وكل ذالك له معينة على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم إنشاء الله تعالى والتهاون الصلاة والكسل على أداء ها واتباع نفس هواها وترك إمتثال أوامر الله وكل مفاتيح شر كلها والله اعلم.

[1] مسند المستخرج على صيح المسلم لأبلى نعيم الأصبهانى باب فضل الصلاة العشاء والفجر في جماعة / ٢٥٢ /رقم١٤٦٧ .

المطلب الثالث: الاستعانة على المنبهات والو سائل الأخرى:

التنبيه معنى نبه فطن له وتذكره :استيقظ من نومه ،أتنبه للصلاة له فوئد خاصة من لديه نوم ثقيل لأنه يحتاج ما ينبهه وشعر في أوقات الصلاة لكي يفوت الوقت وهذا أمر مهم وكل وسيلة غير محرم وسنسرد ما هو المنبهات والوسائل إنشاء الله تعالى :المنبهات كما عرفنا ما يشعرك شيء ويستيقظ من نومك وتذكر الوقت وهو: مثلا الأصوات مسجلة في الهاتف ورونق والانتباه الإعلانات في الصلاة مثل الآذان و مثل العهد من يعرف عند باليقظة ليوقظك ويشعرك في حضور الوقت، والوسائل الأخرى: والو سائل هو، جمع وسيلة وهو ما يتسل به شيء يقصد به الآن ما يستعان به لأداء الصلاة في أوقاتها وأماكنها مثل المساجد وإن كنت بعيدا عن المسجد في مكان يليق بها لأن للصلاة شأن عظيم وهي: صلة بين العبد وربه كما مثلنا سابقا وسنذكر إنشاء الله عدد من الوسائل والمنبهات

الأول: إحضار النية، مثلا إذا نمت على فراشك في مضجعك بليل إحضر نية في القلب أن استيقظ في وقت الصلاة مثل في الصلاة الفجر إنشاء الله تنجح إذا لم تمكن مرةالأولا فكرر ولا تعجز، وقال: النبي صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال بنيات وإنما لكل امر مانوا)والعمل كلها بنية أيا كان صحيحها وفاسدها،لابد من غزم الأمر وحضر نيته واجتهد ينال في همه ونية في الأعمال الصلا حات هي ركن واجب كما تقدم وتكون مستعينة على قيام هذا الأعمال)

الثاني: تعليق القلب في المساجد هذا أمر عظيم له قضائل وشواب عظيم كما قال: صلى الله عليه وسلم في الحديث سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله }منها ورجل معلق قلبه في المساجد وهذا ثواب عظيم والحديث هكذا/ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَدْلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي المَسَاجِدِ، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ

مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ([1])" والحديث صحيح و قيه أمور عظيم المقصودنا الآن ورجل معلق قلبه في المسجد وفي رواية الآخر حتى يعود وجز الله من فعل هذا أكرم الإكرام، وكثرة طاعة في الله تكون لك عونا أيها العبد المسلم إنشاء الله تعالى إذافعلت،

الثالث: الإكثار الخطا إلى المساجد تكون لك عونا أيها العبد المسلم على الصلوات إتشاء الله تعالى:كما قال صلى الله عليه وسلم (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((ألا أدلكم على ما يمحو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَاللَّهِ. قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذالكم الرباط))([2]) الخطا الى المسجد ومشى اليه هو رباط بالخير والغران من الذنوب وزيادة الإيمان وكل هذا عون للعبد المسلم على أداء الأعمال الصلحات خاصة حفظ الصلوات الخمس إنها محور الأعمال الصلحات إذا صلحت صلح الأعمال كله وإذا فسدت فقد خاب وخسر)

الرابع: ترك الإشباع من الطعام هي من الوسائل والمعونات لأداء الصلوات الخمس والإشباع وكثرة الطعام يسببان الكسل والعجس وثقل على أداء العبادات وحذر النبي الصلى الله عليه وسلم

الخامس: النوم أول اليل بعد أداء الصلاة العشاء إذا لم تدع حاجة بسهر إنه سهل باستيقاطك إلى الصلاة، خاصة صلاة الفجر،وسن نبينا صلى الله عليه وسلم على هذا الأمر وحث علينا حيث كره النوم قبل العشاء والحديث بعدها هذا إرشاد من نبينا صلى الله عليه وسلم على ما ينفعنا في الدنيا والآخرة وليس في خير إلا دل علينا وأرشدنا وما في شر إلا حذر فينا ونهانا، ودليل الحديث (عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[1] – أخرجه البجارى/باب صدقة باليمين /١١١ / رقم الحديث/١٤٢٣ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢

[2] أخرجه السراج/ الجزء العاشر من حديث أبي العباس محمد / ١٩٦/٣/ رقم/ ٢٤٥٤/ر حديث السراج المؤلف: أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج (المتوفى: ٣١٣هـ) خريج: زاهر بن طاهر الشحامي ٥٣٣ هـ المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضانالناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشرالطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ –

يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخِّرَ الْعِشَاءَ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا» ([1]) يفيد هذا الحديث باستقدام الوسائل والمعونات في أعمال الخيرات إذا اجتهد العبد المسلم مع نية وقصد ينال همه مع الوسائل والأسباب إنشاء الله تعالى

[تعليق محمد فؤاد عبد الباقي] في الزوائد إسناده صحيح رجاله ثقات.

السادس: استيقاظ من النوم في ثلث الأخير من اليل هذا أمر مهم له فوائد لاتحصى بذكر في الدنيا والآخرة وليس قصدنا هنا في عرض فوئد هذا الوقت بتفصيل ولكن هو المعونات لحفظ الفرائض مثل استيقاظ لأداء صلاة الفجر مع جماعة، لأن لمسلم له عدو بين عداوته وهو الشيطان يأتي من كل جه وذكر النبي صلى الله غليه وسلم إذا نام أحدنا يأتي الشيطان ويعقد ثلاث عقدات ويضرب وهو يتكلم ويقول نم عليك ليلا وطويلا وذكر النبي صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ حلت واحد منها وإذا توضأ حلت الثانيها وإذا صلى حلت كلهم وأصبح نشيطا طيب النفس وإلا يكون كسلانا خبيث النفس: ودليل ذلك في حديث المتفق:{ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلاَثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ، فَارْقُدْ فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلاَنَ» متفق عليه،([2]) وهذا الحديث دليل أن للعبد المسلم أسباب ومعونات غلب لعدوه إذا اجتهد وجديرا بالإستقدام هذه والوسائل ونسئل الله أن يوافقنا بما يحب وير ضا ه والله أعلم،

السابع:التقليل استعمال الإلكترونيات، مثل سردنا آنفا أن من سنة النبي صلى الله عليه وسلم مبادرة إلى نوم بعد أداء صلاة العشاء وكراهته حديث بعدها إذ لم تداحاجة، وسهر بالإلكترونيات قي وقتطويل مثل إلى نصف ليل أم إلى آخره عكس ذلك كما ترى كثير شباب يوم بسهر ملهات ولهوات في شاشات والهواتف ومافيه من المنكرات والمعاص في فيس بوك ويوتوب باستقدام عالم الكفار ويجعلون ذريعة إلى المسلمين من كل شر، وشاب لا يملك ضبط نفسه إذا

---

[1]- أخرجه ابن ماجه/باب النهي عن النوم قبل صلاة العشاء/ ٢٢٩ / رقم/ ٧٠١ / وأحمد/حديث ابي بردة الأسلمي/١٢/٣٣ وغيره / سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)

تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقيالناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي

[2]- أخرجه البخارى باب عقد الشيطان على قافية الرأس/ ٥٢/رقم/١١٤٢ / أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح رقم ٧٧٦

باشر في ملهات نقس، وليس هنا في محل تفصيل هذاالموضوع ولكن بتجذير أن تكون ذريعة بفوات صلاتك وهذا مشكلة عظيمة وكثير في اليوم حتى أن تكون سببا فوات صلاة الجماعة فقط، وكل ما شغل عنك على أداء الصلاة فهو الشيطان وترا كثير من الناس أرسلو أنفسهم ترتع ما تشاء وتشاهد ما تشاء وتسهر طول ليل ولا يقدرون أن يستيقظو في الصبح إلا النهار وترا يعضهم محمر العيون عبوس الوجه غضبان وهذا صفات المذ موم، والواجب على المسلم خص نفسه من كل شر وتوجيهها إلى كل خير قدر استطاعته وف الحديث:(من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه) أو كما قال صلى الله عليه وسلم والله أعلم

الثامن: من المعونات إلى حفظ صلاة ترك استعمال مخدرات والمسكرات، وهذا ءافة لكثير من المسلمين اليوم ترا وهم يعكفون على هذا الحال مثل أكلة القاد في أكثر أوقاتهم وهم يسمعون ندا في وقت الصلاة ولا يقدرون إلحاقها لأنهم في غفلة القادر وصداده عن الذكر الله عن الصلاة، كما وصف الله في الخمر، قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٩٠) إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ (٩١) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (٩٢) وهذا تحذير من الله تعالى في خطيرة المسكرات ووالمخدرات وعلينا بامتثال أوامر الله والله أعلم

التاسع: الدعاء هي أفضل المعونات والوسائل إلى الخير وأعمال الصالحات ومن الجدير على العبد المسلم أن يسئل الله بثبات على الحق والهدى وتسخير طاعاته وحث الله على عباد هـ الدعا و وعد من ترك مسئلته بإدخال جهنم في قوله تعالى: ((وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (٦٠)وأيضا: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُدَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (١٨٦)وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث كثير يحث على المسلمين بد عاء ربهم} من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم :(عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ ([١])اللهِ

[١] أخرجه أحمد في مسنده /باب مسند أنس بن مالك رضي الله عنه/١٩/١٦٠ /رقم/ ١٢١٠٧/رقم/٣٩٠٤

يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاءُ}وقال أيضا: عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى»،([1]) ومادل على نصوص بحث دعاء في الكتاب والسنة كثير ولنا لرسول الله أسوة حسنة والله أعلم،

[1]- أخرجه أحمد أيضا/مسند الإمام أحمد بن حنبل/ عبد اللله بن مسعود رضي الله عنه/٧ /٢٠ المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالةالطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

الــخــاتــمــة

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحابته، أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

هذا ما يسر الله لي من الفصول والمباح والمطالب أن أكتب من موضوع التهاون بالصلاة وتعاريفها وأحكامها ومكانتها وحكم تاركها ومواقع تهاونها وعلاجها ومعونات أدائها مع أدلتها في الشريعة الإسلامية من الكتاب والسنة،

ومن أهم النتائج التي توصل بها الباحث:

١- عرض حكم الصلاة التي شرع الله لأجلها الصلاة من فوق سبع سموات.

٢- إظهار بعض أحكام الصلاة من الأركان والشروط والمبطلات وغيرها من الأحكام المذكورة في كتب الفقه

٣- صدر أسباب التهاون في الصلاة.

٤- ذكر أهم الآثار السيئة المترتبة على تهاون الصلاة.

٥- ذكر العلاج الشرعي لهذا الداء القاتل ألا وهو داء تهاو الصلاة.

فهرس المصادر والمراجع

١. الأحكام الشريعة الكبرى لا بن الخراط.

٢. الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: ٣١٩هـ) تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف دار طيبة - الرياض -

٣. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)المحقق: أسعد محمد الطيب: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ).

٤. تلبيس إبليس جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)دار الفكر للطباعة والنشر، بيرزت، لبنان الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١

٥. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر.ا: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢

٧. حديث السراج المؤلف: أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج (المتوفى: ٣١٣هـ) خريج: زاهر بن طاهر الشحامي ٥٣٣ هـ المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ).

٨. سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي عدد الأجزاء:

٩. سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)

تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي

١٠. سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد : المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

١١. سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)ومحمد فؤاد عبد الباقي .

١٢. السنن الكبرى المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٣. شرح أخصر المختصرات المؤلف : عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبرين مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية

١٤. شرح زاد المستقنع المؤلف : محمد بن محمد المختار الشنقيطي مصدر الكتاب : دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية

١٥. صحيح : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية، صيدا - بيروت

١٦. الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٧. الغرر البهية في شرح البهجة الوردية: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري ززين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى:٩٢٦هـ):المطبعة الطبعة:بدون طبعة وبدون تاري خي.باب أفضل في بيان حكم تارك الصلاة.

١٨. الفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ (٦٥٩ /١(الشَّامل للأدلّة الشَّرعيَّة والآراء المذهبيَّة وأهمّ النَّظريَّات الفقهيَّة وتحقيق الأحاديث النَّبويَّة وتخريجها) المؤلف: أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق - كلّيَّة الشَّريعة : دار الفكر - سوريَّة — دمشق الطبعة: الرَّابعة المنقَّحة المعدَّلة بالنِّسبة لما سبقها (وهي الطبعة الثانية عشرة لما تقدمها من طبعات مصورة

١٩. الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى اشترك في تأليف هذه السلسلة: الدكتور مُصطف الخِنْ، الدكتور مُصطفى البُغا، علي الشّرْبجي: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق الطبعة: الرابعة، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م)

٢٠. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)المحقق: محمد فؤاد عبد الباقيدار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢١. مسند أبي يعلى المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)المحقق: حسين سليم أسد: دار المأمون للتراث — دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤

٢٢. مسند إسحاق بن راهويه المؤلف: أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ) المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي مكتبة الإيمان - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٢ - ١٩٩١.

٢٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل/ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي
الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م).

٢٤. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف:

٢٥. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي - بيروت

٢٦. مسند المستخرج على صحيح مسلم لأبلى نعيم الأصبهانى باب ما ذكر فضل الدعاء بعد الفراغ من الصلاة.

٢٧. المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) تحقيق: سيد كسروي حسن : دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

فهرس الموضوعات

مـقـدمـة ١
أسباب اختيار البحث.. ٢
أهمية البحث: ٢
أهداف البحث: ٢
منهج البحث... ٣
صعوبات البحث: ٣
دراسات سابقة للبحث:... ٣
الفصل الأول: مفهوم الصلاة ومكانتها في الإسلام وفيه مبحثان.................. ٦
المبحث الأول: مفهوم الصلاة لغة واصطلاحا وحكمها وفيه مطلبان. ٦
المطلب الأول: تعريف الصلاة لغة واصطلاحا: ٧
المطلب الثاني: حِكَمُ الصلاة. ٩
المبحث الثاني: أدلة مشروعية الصلاة وحكم تاركها ومكانتها في الإسلام وفيه ثلاثة مطالب: ١١
المطلب الأول في مشروعية الصلاة وفيه فرعان........................... ١١
المطلب الثالث مكانة الصلاة في الدين: ١٥
المطلب الثاني:حكم الترك الصلاة فيه فرعان ١٧
الفصل الثاني: التهاون بالصلاة أسبابه وآثاره وفيه أربعة مباحث: ٢٠

المبحث الأول: تعريف التهاون، والأسباب، والآثار، وفيه ثلاثة مطالب........................... ٢٠
المبحث الأول: تعريف التهاون، والأسباب، والآثار. لغة واصطلاحا ٢١
المطلب الأول: تعريف التهاون لغة واصطلاحا:.. ٢١
المطلب الثاني: تعريف الأسباب لغة واصطلاحا ٢١
تعريف السبب في لغة:ما يتوصل به إلى مقصود ما.. ٢١
المطلب الثالث: تعريف الأثر لغة واصطلاحا: ٢١
المبحث الثاني:مواقع التهاون بالصلاة وفيه ثلاثة مطالب: ٢٢
المطلب الأول: التهاون في تعليم الصلاة: ٢٣
المطلب الثاني: التهاون بالصلاة من قبل أدائها: ٢٥
المطلب الثالث: التهاون بالصلاة عن أداء الجماعة والجمعة: ٢٧
المبحث الثالث: أسباب التهاون بالصلاة وفيه مطالبان: ٣٤
المطلب الأول: الجهل في فضل الصلاة. ٣٥
المطلب الثاني: استحواذ الشيطان، وحب الدنيا، وإتباع الشهوات................................ ٣٧
المبحث الرابع: أثار التهاون بالصلاة، وعقوبة تارك الصلاة في الآخرة، وفيه مطلبان: ٣٨
المطلب الأول: آثار التهاون بالصلاة: ٣٨
المطلب الثاني: عقوبة تارك الصلاة في الآخرة:.. ٤٠
الفصل الثالث: علاج التهاون بالصلاة وفيه مبحثان ٤٢
المبحث الأول: تعلم العلم الشرعي وفيه مطالبان:.. ٤٢

المطلب الأول: تعلم فروض العين من العبادات ومكانة الصلاة فيه. ٤٣
الطلب الثاني: قطع مغريات الشيطان وترك الشهوات. ٤٦
المبحث الثاني:المعينات على عدم التهاون بالصلاة وفيه: ثلاثة مطالب: ٥٠
المطلب الأول: امتثال أوامر الله تعالى:.. ٥١
المطلب الثاني: العزيمة على أداء الصلوات في أوقات:.. ٥٣
المطلب الثالث: الاستعانة على المنبهات والو سائل الأخرى: ٥٥
الـخـاتـمـة ٦٠
فهرس المصادر والمراجع ٦١
فهرس الموضوعات ٦٥